

الأثر الوطني للهيئات الأهلية في حضرموت من العقد الرابع إلى السابع من القرن العشرين " جمعية الأخوة والمعونة نموذجا "

صادق عمر أحمد مكنون*

ملخص

أسهمت الهيئات الأهلية في حضرموت أسهاماً فاعلاً في نشر التعليم والثقافة، وفي إيقاظ الوعي الديني والوطني، من أبرزها جمعية الأخوة والمعونة، التي تأسست في مدينة تريم، واتسع نشاطها ليشمل الكثير من مناطق حضرموت. يستهدف هذا البحث بيان أثر جمعية الأخوة والمعونة في نهضة حضرموت الحديثة. وبيان أثرها في تنمية الوعي الوطني والإسلامي في مجتمع حضرموت. وإبراز الأثر الوطني لجمعية الأخوة وللهيئات الأهلية الأخرى في النضال ضد الاستعمار والاستبداد. وتوصل البحث إلى نتائج مهمة من أهمها:

أن الهيئات الأهلية في حضرموت من جمعيات ونواد، كان لها عظيم الأثر في نشر الوعي الوطني والنضال لنيل الاستقلال. وأن جمعية الأخوة والمعونة جمعية وطنية حضرمية، كانت تعي واقع مجتمعها المحلي، حافظت على هويته وسعت لتطويره. وهي جمعية إسلامية تفهم الإسلام بمفهومه الشامل المرتبط بواقع الناس وحياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. واهتمت جمعية الأخوة بالتربية والتعليم اهتماماً بالغاً ونشر الثقافة وإيقاظ الوعي الوطني والديني لإيمانها بأن لا نهوض ولا تقدم ولا حرية إلا بالعلم والمعرفة. أن النشاط السياسي عند جمعية الأخوة والمعونة ليس صراعاً من أجل الوصول إلى السلطة، ولكنه أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، والقيام بوظائف عجزت الدولة عن القيام بها، والسعي للنهوض بالشعب والوطن، وجهاد ضد الاستعمار للحصول على الاستقلال والحرية. استخدم الباحث منهج البحث التاريخي. واعتمد على مجموعة من الوثائق والمصادر والمراجع الأساسية المهمة.

التمهيد:

الأوضاع العامة في حضرموت بعد الحرب العالمية الأولى:

تشكل النظام السياسي في حضرموت واستقر في العصر الحديث - نهاية القرن التاسع عشر - في أسرتين بعد صراع عشائري طويل ومزير، هما الأسرة القعيطية التي بسطت سلطانها ونفوذها على أغلب مناطق حضرموت، والأسرة الكثيرية، والتي انحصر سلطانها ونفوذها على منطقة صغيرة من حضرموت الداخل تتحصر بين سيؤون وتريم⁽¹⁾ ولم يكن للسلطنة الكثيرية حكومة أو إدارة منظمة، وكان آل الكاف هم الذين يديرون الأمور في تريم⁽²⁾ أما

موارد السلطنة الكثيرية المالية فقد كانت شحيحة. وكانت تعتمد في مبدأ تأسيسها على ثروة سلطانها الأول غالب بن محسن⁽³⁾ في حيدرأباد، وعلى المعونات التي تتلقاها من أثرياء العلويين وغيرهم، فأسرة آل الكاف تسهم بستة آلاف ريال ماريا تاريزا في ميزانية السلطنة البالغة عشرين ألف ريال⁽⁴⁾ ثم صارت تعتمد على ضرائب المعشرات الزراعية وعلى الضرائب المفروضة على التجار والمغتربين. وكانت جباية الضرائب تتم أحياناً بشكل تعسفي⁽⁵⁾ ومع نهاية الحرب العالمية الأولى، تمكن وزير السلطنة القعيطية حسين حامد المحضار، من إقناع السلطان على بن منصور الكثيري بالتوقيع على معاهدة تنهي حالة العداء بين السلطنتين وتنظم العلاقة بينهما وتدخل السلطنة الكثيرية في ضمن

* أستاذ مساعد - جامعة الأحقاف - المكلا - حضرموت

وبعد توقيع معاهدة الاستشارة تحققت مطالب مهمة للسلطنة الكثيرة منها: الاتصال المباشر بالسلطات البريطانية المتمثلة في المستشار، وتوسيع رقعة السلطنة الكثيرة قليلا بضم منطقة ساه إليها عام 1939م،⁽¹²⁾ وهي تقع جنوب شرقي سيئون، وكانت تابعة للسلطنة القعيطية منذ عام 1913م⁽¹³⁾ ومنح إنجاز السلطنة الكثيرة حق إصدار الجوازات⁽¹⁴⁾.

لقد تمكن إنجاز من تطوير الإدارة الحكومية لكلا السلطنتين، وربطهما بإدارة المستشارية، فأصبحت إدارة المستشارية هي الحكومة الحقيقية والموحدة للسلطنتين، بينما حكومتا السلطنتين هما ظل لإدارة المستشارية، وأصبح المستشار هو المرجع لكلا السلطنتين في كل الأمور. فعلى سبيل المثال يشرف مساعد المستشار الثقافي والتعليمي على التعليم الحكومي في كلا السلطنتين، كما يشرف المساعد العسكري على القوات المسلحة لكلا السلطنتين. وأصبح جيش البادية الحضرمي الذي يضم بين صفوفه أفرادا من بادية السلطنتين، ويخضع للإشراف المباشر للمستشارية، جيش حضرموت الموحدة، فهو يتنقل بحرية في أراضي كلا السلطنتين، وله صلاحيات وامتيازات تفوق ما منح للقوات العسكرية للسلطنتين، واسمه يرمز إلى حضرموت الموحدة وليس إلى الأسترين الحاكمين في حضرموت. وهكذا استطاع إنجاز أن يحل الكثير من المشاكل العالقة بين السلطنتين، واستطاع أن ينمي مفهوم الوطنية الحضرمية في مواجهة الانتماء القبلي⁽¹⁵⁾.

الحماية البريطانية. وتم التوقيع على المعاهدة التي تعترف على تسميتها بمعاهدة عدن عام 1918م⁽⁶⁾ إلا أنه وبعد مضي وقت قصير من التوقيع على هذه الاتفاقية، شعر الكثيرون بالغبن الذي وقع عليهم. فلم يجن الكثيرون أي مكاسب من هذه الاتفاقية، فقد جعلت دولتهم مجرد إقليم يتمتع بالحكم الذاتي تابع للدولة القعيطية. فالأوضاع الاقتصادية والأمنية ازدادت سوءاً⁽⁷⁾ ورعايا السلطنة الكثيرة من المهاجرين والمقيمين ازداد تذرهم واستيؤهم. فتعالت الأصوات المنادية بالإصلاح في السلطنة الكثيرة، ومع تنامي الوعي الوطني عند المهاجرين والتجار والأغنياء، تمت الدعوة لعقد مؤتمر وطني في الشحر عام 1927م حضره مندوبون شعيون ورسميون من السلطنتين، أسفر عن عقد اتفاقية بين السلطنتين نصت على إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية وعقد مؤتمر للمهاجرين في سنغافورة في 1928م. إلا أن هذين المؤتمرين فشلا في تحقيق أهدافهما، ثم بعد ذلك حاول الكثيرون الاستعانة ببريطانيا لعقد مؤتمر آخر، إلا أن السلطان عمر بن عوض القعيطي⁽⁸⁾ أفضل هذه المحاولة⁽⁹⁾

لقد أدى فشل المحاولات الإصلاحية إلى التجاء الإصلاحيين إلى طلب مساعدة بريطانيا التي كانت لديها خطة معدة سلفا للتدخل المباشر في شؤون المحميات لتنفيذ سياسة "إلى الأمام"⁽¹⁰⁾ فأرسلت بريطانيا هارولد انجرامز لتنفيذ سياسة "إلى الأمام"، وتوقيع معاهدة الاستشارة مع السلطان القعيطي عام 1937م والسلطان الكثيري عام 1939م، فتمكن من إجراء تغييرات واسعة، شملت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.⁽¹¹⁾

وتم تشويه نضالها ووصمت بالعمالة والخيانة. والمؤسف أن وثائق هذه الهيئات والأحزاب قد ضاعت إما بالإتلاف المتعمد أو بالإخفاء. وخلال العقدين الأخيرين ظهرت بعض الوثائق التي ألفت بعض الضوء على تاريخ الحركة الوطنية في حضرموت وأثر الهيئات الأهلية فيها. وجمعية الأخوة والمعونة هيئة وطنية إسلامية، من أبرز الهيئات الأهلية في حضرموت وأعمقها أثراً، والتي تم تجاهل أثرها عند الحديث عن تاريخ الحركة الوطنية أو الحركة الإسلامية في حضرموت.

أهداف البحث:

- 1- بيان أثر جمعية الأخوة والمعونة في نهضة حضرموت الحديثة .
- 2- توضيح طبيعة أهداف جمعية الأخوة، الوطنية والإسلامية الشاملة.
- 3- بيان أثر جمعية الأخوة في تنمية الوعي الوطني والإسلامي في مجتمع حضرموت.
- 4- إبراز التأثير الوطني للهيئات الأهلية (جمعية الأخوة نموذجاً) في النضال ضد الاستعمار والاستبداد .

منهج البحث:

استخدم الباحث منهج البحث التاريخي، من حيث تحديد المشكلة، وتجميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمشكلة من مصادرها الأولية: الوثائق والمخطوطات والمذكرات. والمصادر الثانوية: الكتب والدراسات الأكاديمية والمجلات والصحف. ثم تم نقد الأصول النقد الظاهري والباطني، وتعليل وتحليل الحوادث، ثم إثبات الحقائق وترتيبها وتنظيمها، وتم تقسيمها وعرضها في تمهيد ومباحث ثلاثة وخاتمة.

في ظل هذه الأوضاع السياسية، والضعف الذي أصاب السلطنة الكثيرة فجعلها عاجزة عن القيام بوظائفها، ثم التغيرات المتسارعة التي شهدتها المنطقة والتدخل البريطاني المباشر في شؤونها. تأسست جمعيات وهيئات أهلية من أهمها جمعية الحق الأولى التي تأسست في جاوة عام 1912م وامتد نشاطها إلى أرض الوطن، وكانت أهدافها ثقافية وسياسية، ولكن توقف نشاطها نتيجة للخلافات الداخلية⁽¹⁶⁾ ثم ظهرت جمعية الحق الثانية عام 1916م التي أسستها أسرة آل الكاف وكان لها أثر في دعم التعليم وإنشاء الكثير من المشاريع الخدمية الإسهام في تحقيق السلام والإصلاح السياسي في حضرموت.⁽¹⁷⁾ ثم جمعية الأخوة والمعونة وجمعيات ونواد أهلية أخرى استطاعت أن تقوم بأثرها الوطني في النهضة الحضرمية والتحرر والاستقلال.

مشكلة البحث:

شهدت حضرموت منذ مطلع القرن العشرين إلى نهاية العقد السابع منه، ظهور كثير من الهيئات الأهلية التي كان لها عميق الأثر في نهضة حضرموت الحديثة واستقلالها. وبعد نيل الاستقلال وسيطرة الجبهة القومية ثم الحزب الاشتراكي على مقاليد الحكم والسلطة، وإلغاء الهيئات والأحزاب الوطنية الأخرى. كُتِبَ تاريخ الحركة الوطنية بما يرفع من دور الجبهة القومية ويحط من تأثير وجهاد الآخرين. فتم التركيز على دور الحركة الوطنية في عدن والمحمية الغربية. وأبرز أثر الجبهة القومية في حضرموت التي بدأ نشاطها مع بداية العقد السابع من القرن العشرين، وطمس الأثر الوطني للهيئات الأهلية والأحزاب الأخرى في حضرموت،

المبحث الأول: التأسيس والأهداف:

تأسست جمعية الأخوة والمعاونة بين عامي 1347-1348 هـ / 1929 - 1930م⁽¹⁸⁾. أسسها الأستاذ محمد ابن أحمد الشاطري⁽¹⁹⁾ مع مجموعة من طلبة مدرسة جمعية الحق بتريم. كان عمل الجمعية في البداية سرية. فالجمعية أنشئت " على أيدي طلبة، بدافع الوطنية المشتعلة والحماسة الدينية، وبصفة سرية اتقاء لما يخشونه من غضب أوليائهم ... ومن حدوث اصطدام بينهم وبين الأغلبية الساحقة من طبقة الشيوخ، والشباب الجامدين والمتعصبين مما قد يؤدي إلى إثارة أحد رجال السلطة فيأمر بالقضاء على هذه الجمعية وهي في المهد"⁽²¹⁾ وفي عام 1350هـ / 1932م تم الإعلان عنها وعن مبادئها وأهدافها وفتحت مركزها في مدينة تريم⁽²²⁾. وقد لاقت بعد الإعلان عنها " معارضة من شيوخ وأعيان جامدين ومن بعض الحكام ومن المستشارية"⁽²³⁾.

والشائع عن جمعية الأخوة والمعاونة أنها جمعية ثقافية تهتم بالتربية والتعليم والدعوة الدينية. ولم يلحظ كثير من الباحثين الطابع الشمولي للجمعية، بمعنى تعدد اهتماماتها وتنوع نشاطاتها ليشمل نواحي الحياة المختلفة. جاءت هذه الطبيعة الشمولية للجمعية من فهم المؤسسين الصحيح للإسلام، الذي يتميز بصفة الشمولية، فيجمع بين الدين والدنيا. هذه الشمولية نستطيع أن نلاحظها من خلال دوافع إنشاء الجمعية وأهدافها، ومن خلال قراءتنا لتشخيص المنشئين للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لحضرموت.

" فقد جعلت الجمعية تأسيس مقاصدها وأغراضها على الجمع بين المطالب الدينية والدنيوية، والأخذ

بالأسباب التي تكفل الحصول على سعادة الحياتين العاجلة والآجلة وجمع وسائل الرقي المهمة في العصر الحاضر، لاسيما الموصل منها إلى اقتفاء رجال الصدر الأول في الإسلام"⁽²⁴⁾.

وقد شخص المنشئون الواقع الذي دفعهم إلى تأسيس هذه الجمعية في بيان الجمعية بالآتي: "بلغت حضرموت إلى منتهى دركات التأخر والانحطاط والفوضى في جميع نواحيها السياسية والثقافية والاقتصادية. لقد منيت- إذ ذاك - بسلاطين مستبدين على الضعفاء من الرعايا، وبعشائر حضرية وبدوية تثير الفتن والقلق لأتفه الأسباب. ولا توجد عدالة منظمة تحمي حقوق الناس ومصالحهم ولا محاكم شرعية ولا مدنية، وإنما يبقى ذوو المظالم والدعاوى تحت رحمة السلاطين وزعماء المماليك ورؤساء القبائل وأرباب المناصب الروحية والمالية. أما المدارس فلا تعدو -على نورها - أن تكون ذات نطاق ضيق وغير منظم، وبشكل يدعو للأسف والحيرة. ومن الناحية الدينية والتهذيبية .. يشاهد تقلص التعاليم الإسلامية الصحيحة وفتور الدعوة إلى الله وأصبح الوعظ الديني محصوراً وضعيف الأسلوب، حتى طبق الجهل البوادي والقرى وكاد أن يمد رواقه إلى المدن الكبرى. وهناك إعراض تام عن المشاريع الاقتصادية من زراعية وصناعية وتجارية وقد استعاضوا عن المنتجات الوطنية بما يستوردونه من الخارج . طفق الكيل " وبلغ السيل الزبي " وعلت الصيحات وفي وسط هذه الثورة المخنوقة كان نخبة من طلبة مدرسة الحق (تريم) في مقدمة من يحس ويشعر ويفكر بصدق في وجوب الإنقاذ وبذل

للإسلام، كما هو مبين في البند (د) من الأهداف. والمقصود بـ(الوطنية)، أن مجال نشاطها حضرموت. وقد أكدت جمعية الأخوة في أول هدف من أهدافها على وحدة (الأمة)، ورفض كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تمزيقها وإضعافها.

ركزت جمعية الأخوة اهتمامها في مبدأ أمرها على مدينة تريم. وظل البعد المحلي ركناً أساسياً في اهتماماتها ونشاطاتها. وتطور الوعي الوطني للجمعية من الخدمة المحلية لمدينة تريم وما حولها، إلى القطر الحضرمي عموماً. ورغم رسالتها الإسلامية الشاملة، واهتمامها بالقضايا العربية والإسلامية، إلا أنها ظلت تؤكد على القضية الوطنية. لقد اتسعت مجالات اهتماماتها ونشاطاتها بحسب متغيرات الواقع واستحقاقاته. فانطلقت إلى العام من الخاص. فاهتمت بقضية التربية والتعليم في مدينة تريم ثم اتسع مجال اهتمامها ليشمل القطر الحضرمي. وانطلق نشاطها السياسي من مدينة تريم، ثم اتسع نطاق نشاطها السياسي ليشمل حضرموت ثم الجنوب العربي.

المبحث الثاني: الأثر الوطني لجمعية الأخوة من

العقد الرابع إلى السادس من القرن العشرين

2-1: مجال التربية والتعليم:

في الوقت الذي كانت فيه الدولة لا تعير التعليم أدنى اهتمام- إذ لا تتفق السلطنة الكثيرة أي شيء يذكر على التعليم، وتتكفل بعض الشخصيات الاجتماعية بذلك، إذ تتفق ما بين 500-1000 روبية (28) أدركت جمعية الأخوة أن نهضة الشعوب لا تقوم إلا بالتعليم ولا تتأسس إلا عليه. لهذا فإن أول نشاط لجمعية الأخوة بدأ بالتعليم. فأنشأت جمعية الأخوة

الجهود والتضحيات لتلافي الأمة والوطن من هذه الأخطار المحدقة بها (25).

أهداف الجمعية:

أ- بث روح التعاون بين أفراد الأمة، والعمل على تكوين روح قوية في الشباب الحضرمي تدفعهم إلى القيام بواجبهم نحو الدين والوطن.

ب- بذل الجهد في تربية النشء، التربية الكافلة لنيل الأغراض، والأخذ بتسليحهم بالعلوم والمعارف التي لا بد منها للفوز في معترك الحياة، وتحصيل السعادة للفرد والمجتمع، بفتح المدارس وإرسال البعثات إلى الخارج لتلقي العلوم والفنون.

ج- نشر التعاليم الإسلامية والآداب الدينية السامية ببعث البعثات إلى البلدان والبوادي للدعاية الإسلامية، وإقامة ما يستطاع من شعائر الإسلام كبناء المساجد وترميمها وتأسيس المعاهد الدينية والثقافية...

د- الجمع بين المطالب الدينية والدينيوية، والأخذ بالأسباب التي تكفل الحصول على سعادة الحياتين العاجلة والآجلة وجمع وسائل الرقي المهمة في العصر الحاضر.

هـ- التفكير في إنشاء مؤسسات اقتصادية يقوم بأعبائها الصالحون للأعمال من رجال الجمعية وغيرهم، وإيجاد وظائف لتوظيف العاطلين من أبناء الوطن...

و- السعي في إصدار صحف سيارة (جرائد ومجلات) تكون لسان حال الجمعية ومنبراً من منابر دعايتها القائمة على نشر الهداية الإسلامية وتوسيع مدى الثقافة بحضرموت (26).

عرفت جمعية الأخوة نفسها أنها "جمعية دينية وطنية" (27) أي أنها إسلامية بالمفهوم الشمولي

إقناع الناس هناك بفكرة توحيد المناهج.⁽³⁷⁾ وقد تجاوزت بعض المدارس مع هذا المشروع، خاصة مدرسة جفل الذي قدم ناظرها شيخ بن عبدالله الحبشي، ونائبه علي بن عوض بانعيمون اقتراحا بعقد مؤتمر عام لكل المدارس الأهلية، لمناقشة مشروع توحيد المناهج وتطوير العملية التعليمية والتربوية في حضرموت.⁽³⁸⁾ ويبدو أن هذه المشاريع لم تر النور لأسباب عدة من أهمها الصعوبات المالية والإدارية بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية.

لقد استمرت الجمعية تطور من عملها وتوسعه في مجال التربية والتعليم، معتمدة على مصادر دخلها المتواضعة، وعلى بعض الدعم الذي تقدمه لها أسرة آل الكاف. فضلا عن مدرسة الإخاء للبنين، ومدرسة الإخاء للبنات⁽³⁹⁾، تقوم الجمعية بالإدارة والإشراف على المدارس التي أسسها آل الكاف في تريم عام 1938م⁽⁴⁰⁾. ومدارس تحضيرية في مشطة وغيل بن يمين⁽⁴¹⁾. كما أن الجمعية اتفقت مع الشيخ سالم بن أحمد بن محفوظ مدير البنك الأهلي التجاري بجدة على بناء مدرسة ابتدائية في الهجرين تكون تابعة لمدارس جمعية الأخوة والمعونة⁽⁴²⁾. وافتتحت مدرسة ليلية للكبار لمحو الأمية، كما أسست عام 1360هـ / 1941م معهدا للمعلمين في مدينة تريم⁽⁴³⁾. وفي عام 1953/52م أسست الجمعية مدرسة متوسطة تستوعب خريجي مدارسها الابتدائية. وفي عام 1957م تم دمج مدرسة الأخوة والمعونة ومدرسة الكاف في مدرسة واحدة سميت "مدرسة الأخوة والكاف المشتركة"⁽⁴⁴⁾ لقد تطور وتحسن أداء مدارس جمعية الأخوة

والمعونة أول مدرسة للبنين في عام 1352هـ / 1932م بمدينة تريم.⁽²⁹⁾ وفي عام 1937م أنشأت الجمعية مدرسة للبنات.⁽³⁰⁾ وبوصول المستر قريفت (Griffiths) عميد معهد بخت الرضا في السودان،⁽³¹⁾ ووضعه خطة لتطوير التعليم الحكومي في حضرموت،⁽³²⁾ واجهت الجمعية تحدياً كبيراً، فكان لزاماً عليها تطوير مناهجها، وتوحيد مناهج المدارس الأهلية في المناطق الداخلية من حضرموت.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الجمعية بإجراء اتصالات بوزارات المعارف في كل من مصر وسوريا والعراق، طالبة منها إسعافها بمناهج التعليم المقررة لمعاهد التربية والتعليم. وقد استجابت وزارة المعارف العراقية فأرسلت مجموعة من الكتب المدرسية للمستويات المتوسطة والثانوية.⁽³³⁾

وفي ديسمبر عام 1938م قامت الجمعية بإرسال بعثة إلى العراق مكونة من ثلاثة طلاب، إثر مراسلات تبودلت بين السلطان علي بن منصور الكثيري والملك غازي ملك العراق، الذي كفل البعثة على حسابه الخاص.⁽³⁴⁾ وفي عام 1947م أرسلت الجمعية بعثتها الثانية إلى سوريا.⁽³⁵⁾ ثم بعد ذلك أرسلت بعثة إلى الكويت، وأخرى إلى مصر، فضلا عن خمس منح في كل سنة خصصها الأزهري الشريف للجمعية.⁽³⁶⁾

وقد سعت الجمعية إلى محاولة إقناع القائمين على المدارس الأهلية. بضرورة توحيد مناهج التعليم، فأرسلت وفداً إلى حريضة، والقطن، وشبام، والحوطة، وجفل، والغرفة، ومدودة، وسيون، وقد زار الوفد النوادي والمدارس في هذه البلاد، وحاول

وحالات الجفاف مستمرة، التي كانت سببا في حدوث المجاعات، خصوصا عند انقطاع التحويلات المالية عند حدوث الحروب والأزمات الدولية، إذ يعتمد قسم كبير من السكان على التحويلات المالية من المهجر واستيراد حاجاتهم المعيشية الأساسية من الخارج. لهذا اهتمت جمعية الأخوة بمجال التنمية الاقتصادية. فأولت اهتماما خاصا بتطوير الصناعات الحرفية فشكلت لجنة مختصة بهذا المجال. كما قامت الجمعية بتأسيس شركة مساهمة تجارية أسمتها (شركة المعاونة). واهتمت بالزراعة بإقامة مشروع زراعي من خلال إنشاء شركة زراعية مساهمة. كما دعمت الجمعية مشروع إقراض الفلاحين بدون فوائد وتشجيعهم لتطوير وسائل الري الزراعية. في إطار اهتمامها بالزراعة اتصلت جمعية الأخوة بالجمعية الزراعية واقترحت عليها تشكيل وفد من الجمعيتين للاتصال بسكرتير الدولة الكثيرة ونائب لواء شبام للمطالبة برفع ضريبة النخيل. وكانت جمعية الأخوة قد رفعت عريضة واتصلت بالحكومتين الكثيرة والقيطية عام 1376هـ للمطالبة برفع هذه الضريبة عن كاهل المواطنين⁽⁵⁰⁾. كما كانت الجمعية تقدم استشارات إدارية وقانونية للجمعيات التعاونية⁽⁵¹⁾. وسعت لتأسيس صندوق لإقراض المحتاجين بدون فوائد. كما عملت على تنظيم توزيع الزكاة لتصل إلى أكبر عدد ممكن من مستحقيها⁽⁵²⁾.

2-4: النشاطات الدعوية والثقافية:

نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية، فقد انتشر الجهل وضعف الوعي الديني والثقافي وخصوصا في مناطق البادية، لهذا قامت الجمعية بإرسال الدعاة والوعاظ إلى القرى والبوادي

والمعاونة، فأصبح المتخرج منها يقبل في مدارس البلاد العربية⁽⁴⁵⁾.

ولقد كان للجمعية إسهاماً فعالاً في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ففضلا عن المدرسة الليلية للكبار، فقد قامت الجمعية بالإشراف على مدارس المطاعم التي أنشئت عند حدوث وانتشار المجاعة في أثناء الحرب العالمية الثانية، والتي يغيثها الإسعاف الحكومي. وقد بلغ عدد أطفال هذه المراكز الإسعافية (1300) طفل وطفلة. يتولى تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة والواجبات الدينية (34) مدرسا⁽⁴⁶⁾.

ولم يقتصر نشاط الجمعية وجهودها في مجال التربية والتعليم على تطوير التعليم الأهلي فحسب، بل بذلت جهودا مستمرة في المطالبة بفتح مدارس حكومية⁽⁴⁷⁾.

2-2: مجال القضاء:

أسهمت جمعية الأخوة في تنظيم وتطوير القضاء. ففي 25 شعبان 1361 هـ / 1942م أسست الجمعية في تريم مجلسا خاصا لتدريب بعض أعضاء الجمعية على الإفتاء الصحيح في الفقه وتأهيلهم ليكونوا قضاة شرعيين صالحين⁽⁴⁸⁾. وقامت الجمعية بالإشراف على مجلس القضاء ووضعت له نظاما داخليا لتنظيمه أطلقت عليه (قانون القضاء). وكانت تقوم بتعيين القاضي ودفع مرتباته ومرتبته معاونه. كما أسندت إلى الجمعية إدارة شؤون الأوقاف⁽⁴⁹⁾.

2-3: المجال الاقتصادي:

كانت حضرموت تعاني انهيارا في مجالات التنمية الاقتصادية كافة، نتيجة لعدم الاستقرار السياسي،

الصحف التي صدرت في حضرموت في تلك الحقبة، كتب فيها عدد من المثقفين الشباب، وكانت أهم الموضوعات فيها تلك التي كتبها الأستاذ محمد بن هاشم، وقد تناول الكتاب فيها قضايا اجتماعية، مثل العادات والتقاليد وقضية المرأة وقضايا الشباب، وقضايا الثقافة والتعليم، ومفهوم الوطنية وغيرها من الموضوعات الثقافية والأدبية⁽⁵⁸⁾.

2-5: في مجال العلاقات الخارجية العربية:

ظلت حضرموت مدة من الزمن في معزل عما يحدث من تغيرات سياسية وثقافية في البلاد العربية، ووهنت علاقات سلطنتي حضرموت بالبلاد العربية، ذلك لأن اتفاقية الحماية تلزمها بعدم الاتصال أو الاتفاق مع أي دولة أجنبية إلا بعد موافقة بريطانيا⁽⁵⁹⁾. لهذا كان على جمعية الأخوة فتح قنوات اتصال وإقامة علاقات وارتباطات بالهيئات العربية الأهلية والحكومية في كل من مصر والعراق وسوريا. فعلى سبيل المثال أرسلت الجمعية مندوبها للاشتراك في مؤتمر الطلبة العرب بطنطا في مصر الذي كان مقرراً له أن يعقد في سبتمبر 1937م، وتأجل موعد عقده إلى أجل غير مسمى. كما بذلت الجمعية جهوداً كبيرة في دعم ومناصرة القضية الفلسطينية، فقد ألفت الجمعية في أواخر عام 1355هـ / 1937م لجنة لجمع التبرعات لمجاهدي فلسطين، حيث قامت بتوزيع منشورات أفاضت فيها بشرح الأوضاع الصعبة والمعاناة التي يعيش في ظلها الشعب الفلسطيني، واستألفت أنظار المواطنين إلى وجوب قيامهم بقسطهم من هذه الفريضة الدينية وهي دعم مجاهدي فلسطين. فضلاً عن الموضوعات التي تكتب في مجلة الإخاء حول هذه

والمناطق النائية، لتعليم الناس في هذه المناطق أمور الدين ووعظهم وتذكيرهم وتوعيتهم بمضار بعض العادات السيئة، وتقوم الوفود المبعوثة من قبل الجمعية أيضاً بإصلاح ذات البين، كما قامت الجمعية ببناء المساجد في بعض المناطق⁽⁵³⁾.

وأُسست الجمعية نادياً ثقافياً في تريم، كان في بداية تأسيسه فرقة رياضية جعلت الجمعية له إدارة خاصة وأحضرت له المدربين، وما يحتاج إليه من الأدوات " وقررت به تعليم مبادئ الكشافة والألعاب السويدية ومزاولة اللعب بالكرة وبالقفز والسباق وغير ذلك... وقد تحول اسم الفرقة إلى (النادي الأدبي)"⁽⁵⁴⁾. اشترك في عضويته عدد من أدباء تريم وشبابها، وأسهم النادي في نشر الثقافة والأفكار الجديدة⁽⁵⁵⁾. ومن أهم نشاطات النادي الأدبي الاهتمام بخدمة اللغة الدارجة الحضرمية، وذلك بتأليف كتاب حافل في آدابها، "جزء الكتاب إلى أربعة أجزاء: المفردات ومعانيها وجزء الحكم والأمثال، وجزء النثر الفني، وجزء الشعر وهذا يتفرع إلى فروع خمسة: الزوامل والأراجيز، الشعر الزراعي، أشعار القنص والصيد، ثم الشعر الغزلي، يليه الشعر السياسي"⁽⁵⁶⁾. كما كانت الجمعية تحيي الاحتفالات الدينية والوطنية والقومية، وحفلات الترحيب بالقدامين إلى تريم من كبار العلماء، كالحفل الذي أقيم في 9 جمادى الثانية 1355هـ / 1937م بمناسبة زيارة وفد الجامعة المصرية لمدينة تريم⁽⁵⁷⁾.

أصدرت الجمعية مجلة الإخاء وهي مجلة شهرية جامعة، وقد صدر العدد الأول منها في محرم 1357 هـ / مارس 1938م، وهي من أهم وأفضل

باكستان حيث يؤكد أنا سنلقى كل تشجيع مادي وأدبي بها ... أما جلالة الملك سعود فقد قابلناه أكثر من مرة مقابلة تقليدية وبلغناه تحيات أصحاب العظمة سلاطين حضرموت»⁽⁶³⁾.

وكان الوفد قد وجه مجموعة من الرسائل إلى الوجهاء ورجال الأعمال الحضارمة في المهجر، و إلى إمام اليمن الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين، والسultan عبدالله بن حسين الفضلي سلطان سلطنة الفضلي، وسultan لحج السلطان على عبد الكريم، و إلى ملك المملكة العربية السعودية الملك سعود بن عبدالعزيز، وولي العهد السعودي الأمير فيصل بن عبد العزيز، و إلى رئيس وزراء مصر _ في ذلك العام- جمال عبد الناصر، و إلى سفير سوريا، وسفير جمهورية باكستان الإسلامية في جدة. وكانت الجمعية تقدم نفسها في هذه الرسائل أنها جمعية دينية وطنية تسعى إلى إيقاظ الوعي الديني و الوطني والقومي⁽⁶⁴⁾.

والملاحظ أن الوفد لم يقدم أي طلب للمساعدة لا من المستشارية البريطانية في المكلا، ولا من السلطات البريطانية في عدن، ولا من السودان. وذلك تمشيا مع المبدأ الاستراتيجي للجمعية بعدم التعاون مع السلطات البريطانية في هذا المجال. كما سنبين ذلك لاحقاً.

2-6: النشاط السياسي في هذه الحقبة

لم يكن لجمعية الإخوة نشاطاً سياسياً مباشراً في هذه الحقبة، لأسباب عدة منها: ضعف الوعي الوطني والسياسي في المجتمع، فالصراع القبلي والجهل أضعفاً واستلبا الوعي الوطني والسياسي. لهذا كان نشاط الجمعية السياسي غير مباشر. فقد كانت تقوم بوظائف عجزت الدولة عن القيام بها، في عملية تكاملية مع الحكومة المحلية في المجالات التي

القضية. وقد تم جمع التبرعات وإرسالها إلى الدكتور عبد الحميد سعيد بك، الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين في مصر⁽⁶⁰⁾.

لم يقتصر نشاط الجمعية في مجال العلاقات الخارجية على ذلك بل تجاوزته إلى الاتصال بالحكومات العربية والإسلامية. ففي 29 يونيو 1954م غادر سيئون وفد رسمي يمثل الجمعية، مكون من رئيس الجمعية الأستاذ محمد بن أحمد الشاطري والأستاذ أحمد بن زين بلفقيه مدير مدارس الجمعية⁽⁶¹⁾، متوجهاً إلى المكلا ثم إلى عدن ومنها إلى الحجاز ثم إلى أريتريا والحبشة، بهدف جمع المساعدات المالية لدعم تنفيذ مشاريع الجمعية المختلفة، ولتأسيس موارد مالية ثابتة لمشاريع الجمعية. وكان وصول الوفد إلى الحجاز في موسم الحج . وقد جاء في التقرير الذي كُتِبَ عن هذه الزيارة: أن الوفد التقى الرئيس المصري جمال عبد الناصر بمنى " وتحدثنا إليه عن جمعيتنا وعن بلادنا حضرموت ومكانة مصر العظيمة فيها. وقد بدأنا بالسؤال عن فيضان دوعن فشرحنا له مقدار الخسائر التي أحلت بالأهالي من جراء هذه النكبة⁽⁶²⁾. وصرح لنا الرئيس جمال بأن حكومته مستعدة للتبرع بمساعدة منكوبي الفيضان بدوعن. ومما وجهه الرئيس، سؤاله عما إذا كان في مدارس جمعيتنا مدرسون مصريون فأجابه بالنفي. ثم كتبنا له بعد عن طريق السفارة المصرية بجدة عن مهمتنا تعقيباً للحديث مع سيادته. وقابلنا كل من سفراء باكستان وسوريا ومصر ولقينا منهم كل اهتمام وعطف نحو مهمتنا. واقترح علينا الأول السفر إلى

إلى أن " للوطني بوطنه حقوقاً كما أن عليه واجبات تنحصر في إصلاحه داخلاً والدفاع عنه من الخارج وسوف يطبقها الشعب عندما يرتفع من هذا المستوى إلى مستوى أعلى".⁽⁶⁸⁾

أما علاقة الجمعية بسلطة الحماية البريطانية المتمثلة في المستشارية، فقد كانت علاقة شك وتوتر. ومعارضة من قبل المستشارية لبعض أنشطة الجمعية. وإلى ذلك يشير الأستاذ محمد أحمد الشاطري بقوله: " إن الجمعية لاقت معارضة من شيوخ وأعيان جامدين ومن بعض الحكام ومن المستشارية"⁽⁶⁹⁾.

وكان انجرام ينظر بعين الريبة لأنشطة الجمعية. وقد حاول الحد من تلك الأنشطة خاصة الدعوية منها. فقد منع بعثة الجمعية الدينية من الدعاة والوعاظ من الذهاب إلى شبوة، بدعوى أن أهالي شبوة أخبروه أنهم لا يرغبون في زيارة علماء حضرموت لمنطقتهم⁽⁷⁰⁾. كما منع انجرام الجمعية من بناء مسجد في منطقة العبر، بحجة أن المنطقة منطقة خلاف بين الإمام والحكومة البريطانية⁽⁷¹⁾. فكتبت الجمعية احتجاجاً حاداً إلى حاكم عدن البريطاني مستر رايلي بتاريخ 26 مايو 1939م، معبرة عن الاستياء الذي عم الأوساط الحضرمية في الوطن والمهجر ومحدرة من انعكاسات هذا الفعل الذي يمس خصوصيات الشعب " ولأن الموضوع ديني خالص في بلاد إسلامية خالصة، وهذا هو لأول مرة في تاريخ حضرموت منعت السلطة بناء مسجد للعبادة"⁽⁷²⁾.

وكانت الجمعية تنتظر بعين الريبة والشك في خطط المستشارية البريطانية، خصوصاً في مجال التربية

تحدثنا عنها سابقاً. وقد بذلت قيادة الجمعية جهوداً مقدرة في التوعية السياسية، سواء من خلال مجلة الإخاء أو من خلال المحاضرات التي تلقى في مقر الجمعية، فعلى سبيل المثال ألقى الأستاذ محمد أحمد الشاطري محاضرة في منتصف سنة 1942م في دار جمعية الأخوة والمعاونة بعنوان " علماء حضرموت والسياسة" بدأها بقوله "أيها الحاضرون الكرام، لي الشرف أن ألقى عليكم هذه المحاضرة التي أرجو أن تبعث نشاطنا السياسي الإسلامي الذي نحن غافلون عنه في هذا العصر الذي تقوم فيه الشعوب المهضومة، بل وتضحي بكل عزيز وغال من أجل نيل استقلالها السياسي الذي لن يتم لها الاستقلال التام الشامل في النواحي الأخرى إلا به". ويضيف قائلاً: " ونحن حين نذكر السياسة هنا فإننا نعني بها السياسة الشرعية الإسلامية التي جاء بها الإسلام. فعلى الرغم من أن أولئك العلماء المتقين سياسيون، فإنهم لا يغدرون في سياستهم ولا يبيعون ولو شبراً واحداً من أرضهم للأجنبي الدخيل وحاشاهم من ذلك بل أقل من ذلك مما لا يقره الإسلام ولا العروبة ولا الوطنية"⁽⁶⁵⁾.

كما ألقى الأستاذ محمد أحمد الشاطري محاضرة مهمة في المكتبة السلطانية بالمكلا بتاريخ 17/4/1946م تحت عنوان " كيف السبيل إلى نهوض صادق" حضرها السلطان صالح بن غالب القعيطي⁽⁶⁶⁾. استهل حديثه فيها بالقول: " نحن الحضارمة نعد شعباً من الشعوب العربية يحس ويشعر بأنه في حاجة ماسة إلى نهضة عامة شاملة تلائمها في جميع أطوار حياته ومن جميع نواحيها حتى تقذف به في مصاف الأمم البارزة"⁽⁶⁷⁾ وأشار

منع البعثات المتجهة إلى العراق ومصر وسوريا، لأنه يصعب التحكم في المبتعثين إلى تلك البلاد لانتشار الأفكار القومية والإسلامية المنادية بالتححر والاستقلال من الاستعمار، بعكس السودان، الذي نجح فيه البريطانيون في التحكم والسيطرة على مجال التربية والتعليم. ولهذا نجد أن إنجرامز حاول عرقلة سفر أول بعثة دراسية أرسلتها جمعية الأخوة والمعاونة إلى العراق، إلا أنه وبعد مشاورات ومفاوضات ووساطات تم إنفاذ البعثة⁽⁷⁸⁾.

إن الخلاف مع المستشارية ليس بسبب رفض تطوير وتحديث التعليم. ولكن الخلاف كان على الأهداف ومناهج التعليم. بدليل أن مدارس جمعية الأخوة اعتمدت مناهج عراقية ومصرية وسورية، ووجهت بعثاتها التعليمية إلى هذه الأقطار، ولم تعتمد المنهج السوداني، كما أنها لم توجه مبعثيها إلى السودان.

وفي 23 أكتوبر 1941م أرسلت الجمعية وفداً لزيارة مدن وقرى دوعن وساحل حضرموت. زار الوفد خلالها المدارس والأندية والدوائر الحكومية في السلطنة القعيطية " وقد فاوض الوفد المسؤولين في النواحي الثقافية والاقتصادية والسياسية، وقابل كلا من عظمة السلطان وسعادة المستشار ورئيس القضاة ومدير المعارف وغيرهم عدة مقابلات وقدم فيها لكل منهم ما تراه الجمعية من إصلاحات"⁽⁷⁹⁾.

وفي أواسط هذه الحقبة بدأ ظهور بوادر الوعي الوطني، تمثل ذلك في الدعوة لوحدة حضرموت. وقد شهدت تريم ظهور أول دعوة لوحدة حضرموت بعد الحرب العالمية الثانية. وكانت محاضرة محمد بن هاشم في عام 1945م عن وحدة حضرموت أول دعوة علنية تتادي بوحدتها⁽⁸⁰⁾. ونشطت كذلك "

التعليم. فقد ذكر قرفت في تقريره أن هناك رغبة عند أغلب الشخصيات الاجتماعية والمتقنين في السلطنة الكثيرة في تحديث التعليم، كما أشار في تقريره إلى آراء هؤلاء في كيفية تطوير التعليم، من خلال مناقشاته معهم، ومن خلال المذكرة التي قدمها له المتقنون، فذكر أن مطالبهم تتحدد في: ألا يذهب التلاميذ مباشرة إلى المدارس الخارجية، ويجب أن يتلقوا دراستهم الأولية في المدارس المحلية، ويجب أن يعطى موقع للدين واللغة العربية في المدرسة المتوسطة، وتطالب المذكرة بثلاث فترات في اليوم للدين واللغة العربية والتاريخ الإسلامي، ويطالبون بتدريس علم التربية واللغة الإنجليزية أيضاً⁽⁷³⁾.

ويبدو من هذه المذكرة أن هناك شكاً في نوايا بريطانيا من تحديث التعليم، فالتأكيد على ضرورة تدريس الدين واللغة العربية والتاريخ الإسلامي يدل على ذلك، و أكد حاكم عدن هال⁽⁷⁴⁾ في رسالته إلى وزارة المستعمرات على أن الناس هناك ينظرون بشك كبير إلى تطوير التعليم⁽⁷⁵⁾.

وقد أكد الواقع هذا الشك، فأصبح نصيب مادة الدين في الصف الرابع المتوسط في مدرسة الغيل المتوسطة حصتين في الأسبوع⁽⁷⁶⁾.

كانت خطة السلطات البريطانية في الابتعاث الخارجي تقضي بإرسال البعثات كافة إلى السودان، وإلى معهد بخت الرضا بشكل أخص⁽⁷⁷⁾. بحجة أن المنهج المتبع في حضرموت هو المنهج السوداني. وتبدو هذه الحجة منطقية، إلا أن الهدف الحقيقي هو محاولة التحكم في تكوين وتوجيه الطلاب - الذين سيتولون المراكز القيادية في الدولة والمجتمع - وفق الأهداف البريطانية. لهذا فقد كانوا يحاولون

(الغوا الحواجز الجمركية)، (إننا نطالب بالوحدة).
ومن ثمرات هذا الإضراب إلغاء الضريبة الجديدة
على المنتجات المحلية⁽⁸⁶⁾

**المبحث الثالث: الأثر الوطني لجمعية الأخوة
والمعاونة في العقد السابع من القرن العشرين:**

شهدت حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية متغيرات
دولية وإقليمية ومحلية متسارعة، كان لها بالغ الأثر
في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
والثقافية في حضرموت.

فقد حصلت الكثير من الدول على استقلالها. ونشبت
ثورات ضد المستعمرين تطالب بالاستقلال في
مناطق كثيرة من العالم وخصوصا في العالم
العربي، وظهور التيار القومي العربي المنادي
بالتحرر من الاستعمار والمطالب بالوحدة العربية.

شهدت مستعمرة عدن والمحميات تطورات اقتصادية
وسياسية واجتماعية وثقافية⁽⁸⁷⁾. فكان لهذه
المتغيرات أثر في تنامي الوعي الوطني في
حضرموت. وقد وجهت هذه المتغيرات نشاط جمعية
الأخوة وجهة النشاط السياسي المباشر. فضلا عن
استمرار نشاطاتها في المجالات الأخرى التي تحدثنا
عنها سابقا. و تمثل هذا النشاط في الآتي:

الإعلام والتوعية السياسية:

اهتمت الجمعية في هذه الحقبة بالتوعية السياسية،
وتطور الخطاب الإعلامي للجمعية في هذه الحقبة
مواكبا التطورات السياسية في المنطقة. فأصدرت
الجمعية عام 1962م (نشرة داخلية) شهرية. سعت
الجمعية من خلالها إلى رفع الوعي السياسي
لأعضاء الجمعية وجمهور القراء، من خلال نشر
أخبار الأحداث الوطنية والعربية، ونشر التحليلات

الجمعية الوطنية الحضرمية " التي تأسست في عدن
سنة 1946م، في تعزيز الدعوة إلى الوحدة
الحضرمية، من خلال البيانات التي كان يصدرها
رئيسها " سالمين عمر باسنيد " لاسيما عبر صحافة
عدن. وفي مطلع عام 1947م تشكلت لجنة وحدة
حضرموت بقيادة علي بن عقيل بن يحيى⁽⁸¹⁾ ،
وشيخان الحبشي⁽⁸²⁾ ، التي دعت لعقد مؤتمر
حضرمي لبحث هذا الموضوع، وبهدف إنجاح عقد
هذا المؤتمر تم النزول إلى معظم مناطق حضرموت
ومدنها، ووزعت بيانات اللجنة على الأهالي، وقابل
أعضاء من سكرتارية اللجنة رؤساء العشائر
ووجهاء المناطق لدفعهم للتفاعل الإيجابي مع
موضوع المؤتمر⁽⁸³⁾. كما تأسس في العام نفسه
حزب الرابطة الحضرمية الذي كان يدعو إلى
الوحدة الحضرمية، برئاسة علوي بن محمد الصافي
وأحمد ناصر البطاطي نائبا للرئيس ومحمد سالم
السري سكرتيرا وأحمد محمد العطاس مساعدا
للسكرتير وأحمد سالم باحكيم أمينا للصندوق، وكانت
المكلا مركزها الرئيس⁽⁸⁴⁾. كما طرحت بعض
الأوساط السياسية والشعبية المستقلة في حضرموت
في أكتوبر 1947م أفكارا أخرى للوحدة، مثل
الدعوة إلى قيام جمهورية في حضرموت، والدعوة
إلى تشكيل حكومة حضرمية من خلال الانتخاب
المباشر⁽⁸⁵⁾. وقد أعلنت جمعية الأخوة عن تأييدها
لمشروع وحدة حضرموت ودعمها. فقد ذكر كرامة
سليمان: أنه " في أثناء زيارة حاكم عدن البريطاني
إلى مدينة تريم نظمت جمعية الأخوة والمعاونة
إضرابا ومسيرات شارك فيها تلاميذ المدارس الذين
حملوا لافتات مكتوبا عليها (نحن في مجاعة)،

الأول أو كما يقول المثل الحضرمي (صاحب المال رجح جمال).⁽⁹⁰⁾

وفي مقال بعنوان " هل لهذا الليل من آخر " تطرق الكاتب إلى معاناة المواطنين من سياسة تكميم الأفواه وعدم السماح بحرية الرأي وعدم إشراك الشعب في تقرير مصيره⁽⁹¹⁾.

وهكذا فقد كان للنشرة الداخلية أثر كبير في رفع الوعي السياسي لأعضاء الجمعية ووسيلة إعلامية للكفاح والنضال ضد الاستعمار. فضلا عن المحاضرات التي كانت تلقى في مقر الجمعية، فعلى سبيل المثال ألقى الأستاذ أحمد بن زين بلقفيه رئيس الجمعية في محرم 1384هـ/ مايو 1964م محاضرة في مقر الجمعية بعنوان " الإسلام والإصلاح السياسي ". حضرها جمع غفير من أعضاء الجمعية وجمع من المواطنين⁽⁹²⁾.

تبني المطالب الشعبية المحلية بمدينة تريم:

رغم اتساع اهتمامات جمعية الأخوة، إلا أن الهم المحلي وفي كل مراحل تطور نشاط الجمعية كان حاضرا دائما. ففي إطار اهتمامها بالمجال الصحي في تريم، قدمت جمعية الأخوة بالاشتراك مع نادي شباب تريم في 4 سبتمبر 1960م عريضة إلى السلطان حسين بن علي الكثيري⁽⁹³⁾، طالبت فيها بإنشاء مستشفى وتوفير طبيب متخصص لمدينة تريم⁽⁹⁴⁾. وقد رد السلطان حسين بأن هذه القضية موضع اهتمامه وسوف يقوم ببحثها مع الجهات المعنية. وأشار إلى أنه إلى أن يتم تحقيق ذلك فإن الضابط الطبي للدولة سيقوم بزيارات منتظمة لتريم في كل أسبوع⁽⁹⁵⁾.

السياسية والبيانات التي تعبر عن موقف الجمعية من الأحداث. فقد نشرت أخبار احتفال جمعية الأخوة بانتصار الثورة الجزائرية وتحقيق الاستقلال. وبعثت الجمعية بتهنئة بمناسبة الاحتفال بقيام الجمهورية العربية المتحدة⁽⁸⁸⁾. كما اهتمت بمتابعة ونشر أخبار النضال الوطني للجمعية والهيئات الأهلية الأخرى في حضرموت لتحسين أوضاع البلاد ومقاومة الاستعمار البريطاني⁽⁸⁹⁾.

ونشرت مجموعة من المقالات عن الشركات العاملة في مجال التنقيب عن البترول ففي العدد (21) نشر مقال تحت عنوان " بداية الطريق " انتقد فيه كاتبه شركة (بان أمريكيان) التي عقدت اتفاقية مع حكومتي حضرموت في نوفمبر عام 1960م إلا أنها وإلى عام 1963م لم تتجز شيئا يذكر، وأن الشركة تستخدم عمالا أجانب بينما أبناء البلاد لا يتحصلون إلا على النزر اليسير من الوظائف. وفي مقال آخر تحت عنوان " يجب أن يعاملوا معاملة طيبة لأنهم في بلدهم " انتقد الكاتب التمايز الذي تمارسه شركة (بان أمريكيان) بين منتسبيها من الأوروبيين و الوطنيين في المسكن والمأكل والمشرب. وأن الوطنيين يكلفون من الأعمال ما لا يطيقون وخارج حدود عملهم المحدد والمخصص. وأضاف قائلاً: " إنهم أصحاب الحق الأول، وهم المضيفون وأصحاب البيت، ولسنا نقصد بهذا أن نساوي بين العامل البسيط والموظف الكبير بما يتقاضاه كل منهم، ولكن المستتكر هو التمايز في الحقوق التي يجب أن يشترك فيها الجميع... أنه منطوق معكوس أن ينعم الأجنبي الغريب، ويحرم المواطن صاحب الحق

الوطنية للهيئات الأهلية للمطالبة بحقوق أهالي تريم، مشكلة من جمعية الأخوة والمعاونة ونادي شباب تريم وجمعية العمال التعاونية ومن الشباب المستقل. تعمل هذه اللجنة على صياغة المطالب وتقديمها للمسؤولين، والتفاوض معهم، والمتابعة المستمرة لتحقيقها⁽⁹⁹⁾.

وبدأت اللجنة الوطنية للهيئات الأهلية بتريم تمارس مهامها. فكتبت في 3/ 12/ 1963م رسالة إلى السلطان حسين، تطلب إعادة النظر في تعيين بعض الأفراد، ممن لا تتوفر فيهم الكفاية في مركز نيابة تريم، وتعيين الشخص الذي تتناسب مؤهلاته لهذا المنصب⁽¹⁰⁰⁾.

وسعت جمعية الأخوة إلى إصلاح المجلس البلدي بتريم، وطالبت بضرورة إشراك الهيئات الأهلية في المجلس البلدي، لهذا تمت إحالة موضوع متابعة إصلاح المجلس البلدي إلى اللجنة الوطنية للهيئات. وقد تلقت جمعية الأخوة رسالة من المجلس البلدي بتريم بخصوص مشاركة الهيئات الأهلية في المجلس البلدي فأحالت الرسالة إلى اللجنة الوطنية⁽¹⁰¹⁾، التي ناقشت موضوع المشاركة في المجلس وكتبت ردا على رسالة المجلس أبدت فيها موافقتها على الاشتراك في المجلس، ولكنها اشترطت موافقة الحكومة رسميا على تحقيق مطالب اللجنة الوطنية وهي:

- 1- إصدار قانون لانتخابات المجالس البلدية يتضمن أن تكون أغلبية أعضاء المجلس منتخبة من قبل الأهالي انتخابا مباشرا.
- 2- إبعاد المحاكم عن المجالس البلدية.

وفي تطور لافقت لنشاط جمعية الأخوة السياسي، ومن أجل إرغام الحكومة على تحقيق مطلب إيجاد طبيب لمدينة تريم، فقد اقترح عضوان من أعضاء الجمعية على رئيس الجمعية إعلان الإضراب العام لمدة يوم أو أكثر، أو أن يتوجه وفد بأكبر عدد ممكن من مواطني مدينة تريم إلى سيئون، للتعبير عن استنكارهم للتأجيلات والتسويف والوعود البراقة من قبل الحكومة للشعب. وإبلاغ الحكومة أن المواطنين يرفضون دفع الرسوم والضرائب إذا لم تجب مطالبهم. واقترحوا أن تدعو الجمعية بقية الهيئات في تريم إلى تبني الفكرة والتنسيق معها⁽⁹⁶⁾.

وفي 20 يوليو 1963م تشكلت لجنة لمتابعة تحقيق مطالب مدينة تريم في مجال التعليم، بفتح مدرستين حكوميتين ابتدائية للبنين وأخرى للبنات ودعم استقرار المدرسة المتوسطة. وفي مجال الصحة، المطالبة بالتعاقد مع طبيب لمدينة تريم ويفضل أن يكون الطبيب حضرميا. وفي موضوع المجلس البلدي وضعت اللجنة المطالب الآتية:

- 1- المطالبة بوضع قانون متطور للمجلس يحدد فيه صلاحياته وواجباته.
- 2- المطالبة بنشر قانون انتخابات المجلس البلدي .
- 3- الإسهام بتوعية شعبية بين المواطنين ليمارسوا حقهم الانتخابي في جو حر واع، والعمل على انتخاب ممثلين صالحين⁽⁹⁷⁾.

اللجنة الوطنية للهيئات الأهلية في مدينة تريم :

اتسع نطاق الوعي الوطني والاهتمام بالمطالب الشعبية المحلية ليشمل جميع الهيئات الأهلية والشباب. فبعد عقد اجتماعات عدة في 29 يوليو 1963م و27 سبتمبر 1963م⁽⁹⁸⁾ تم تشكيل اللجنة

6 - يتكون أعضاء المجلس من ثمانية أعضاء من قبل الهيئات بنسبة عضوين عن كل هيئة، ومن أربعة أعضاء معينين⁽¹⁰³⁾.

وقد أبدت جمعية الأخوة والمعونة موافقتها على الاشتراك في بقية الدورة الحالية للمجلس البلدي حسب الشروط التي أقرتها اللجنة الوطنية، وقد رشحت ممثليها للمجلس وهم : برك عوض بلسعد وعلى بن محمد بافضل⁽¹⁰⁴⁾.

إلا أن سكرتير الدولة بالنيابة بعث برسالة إلى رئيس المجلس البلدي يطلب فيها تعيين ستة ممثلين من الهيئات الأهلية في المجلس البلدي بدلا من ثمانية. وقد درست اللجنة الوطنية هذه الرسالة وقررت باسم الهيئات أن لا تشترك في المجلس في الظروف الحالية وعلت بأن ما جاء في الرسالة لا يهدف إلى منح الحق الشعبي فيما يؤدي عن طريق المجلس من خدمات⁽¹⁰⁵⁾. ويبدو أن الحكومة حاولت أن تسالوم اللجنة الوطنية على نسبة الممثلين للهيئات الأهلية لتتحكم هي في اتخاذ القرارات، إلا أن الهيئات الأهلية اتخذت موقفا صلبا لانتزاع حق المشاركة الشعبية في المجلس البلدي.

النشاط السياسي للجمعية على مستوى السلطنة الكثيرة:

لم يقتصر نشاط جمعية الأخوة السياسي على مدينة تريم، بل رافق ذلك في الحقبة نفسها نشاط سياسي على مستوى السلطنة الكثيرة. فقد اقترحت جمعية الأخوة تشكيل وفد من الهيئات والأحزاب في السلطنة الكثيرة، بمناسبة زيارة والي عدن لحضرموت، يقدم هذا الوفد عريضة إلى السلطان

3- إصلاح قانون المجالس البلدية، خاصة فيما يتعلق بربط المجلس ربطا مطلقا بالسكرتارية والنيابة⁽¹⁰²⁾.

وفي اجتماعها الثالث عشر في 14 / 7 / 1964م وبعد مناقشات مستفيضة لواقع المجلس البلدي بتريم. أوصت اللجنة الوطنية جميع الهيئات بالموافقة على دخول ممثلين عنها في المجلس البلدي للمدة الباقية من دورته الحالية على أن يلتزموا الآتي:

1- يتعهد ممثلو الهيئات بأن يستقبلوا من المجلس مجتمعين في حالة أي تصرف أو تدخل من قبل السلطات الرسمية لتعطيل قرارات المجلس البلدي.

2 - تتعهد الهيئات بالألا تقبل الدخول في المجلس في الدورة القادمة إذا لم تستجب الدولة لمطالب اللجنة الوطنية حول المجلس البلدي.

3 - في حالة استقالة أعضاء المجلس حسب القرار الأول أعلاه، على الهيئات أن تتخذ المواقف الإيجابية مجتمعة لكشف تدخلات السلطة الرسمية لتعطيل قرارات المجلس البلدي، وتنوير الرأي العام بهذه التلاعبات.

4 - ينضم إلى اللجنة الوطنية من أعضاء المجلس البلدي عضو واحد من كل هيئة لتكون اللجنة الوطنية على علم تام بما يجري داخل المجلس وخارجه .

5 - ترى اللجنة الوطنية أن دخول الهيئات في المجلس لهذه الدورة الباقية من دورة المجلس سيساعدها كثيرا على تفهم مشاكل الأهالي كما سيتيح لها فرصة الاحتكاك بهم عمليا.

ما من شأنه ترقية الشعب وما يؤهله للوقوف في مصاف الأمم الراقية⁽¹⁰⁸⁾.

وفي السابع من نوفمبر من العام نفسه كتب السلطان حسين بن علي الكثيري إلى الهيئات الأهلية المقدمة للعريضة طالباً حضور مندوبين من كل هيئة إلى قصره، وحدد لهم يوم التاسع من نوفمبر للتباحث حول المطالب الواردة في العريضة بحضور المستشار المقيم⁽¹⁰⁹⁾. وفي الموعد المحدد التقى الوفد بالسلطان والمستشار المقيم، وتباحث الوفد معهم حول المطالب الواردة في العريضة، وكانت نتيجة المباحثات الآتي:

- 1- الموافقة على تشكيل مجلس تشريعي أسوة بالمجلس التشريعي في المكلا ويكون بعض أعضائه منتخبين انتخاباً مباشراً. إلا أن المستشار أكد على أن أغلبية أعضائه يجب أن يكونوا بالتعيين.
- 2- وفي مجال التربية والتعليم تقرر أن يقدم ناظر المعارف تقريراً شاملاً عن مشاكل التعليم يتم تدارسه بعد ذلك مع الهيئات الأهلية. وتقرر فتح مدرسة ابتدائية في الحوطة، وتقديم مساعدات للمدارس الأهلية. كما تمت مناقشة إرسال بعثات دراسية للخارج، وتعهد المستشار بالاتصال بدولة الكويت بهذا الصدد.
- 3- أما المجال الصحي فإن المستشار يرى أن الاهتمام به يتطلب إمكانيات مادية كبيرة، لهذا يجب الاستفادة من الخدمات الصحية التي تقدمها هيئة الأمم المتحدة. وأكد على ضرورة إنشاء مستشفى كبير، وأشار إلى أن المستر كورتلي المستشار الصحي بحث هذا الموضوع مع المسؤولين.

الكثيري يطالب فيها بتطوير التعليم وبإصلاحات دستورية واقتصادية⁽¹⁰⁶⁾.

في تاريخ 17 / 7 / 1960م قدم إئتلاف من جمعية الأخوة والمعونة وحزب الاتحاد الوطني بسيون ونادبي الشباب بسيون وتريم عريضة إلى السلطان حسين بن علي الكثيري، تتضمن مطالب سياسية وثقافية واقتصادية، وهي :

أولاً : المطالبة بتأسيس مجلس تشريعي منتخب، على أقل تقدير في أغليته. يرفع حقوق الشعب ويمثله تمثيلاً كاملاً.

ثانياً : المطالبة بتطوير التعليم من خلال :

- 1- توسيع وزيادة المدارس الابتدائية والمتوسطة.
- 2- مساعدة المدارس الأهلية مساعدة قيمة.
- 3- التفكير في إيجاد مدرسة ثانوية.
- 4- إرسال البعثات العلمية باستمرار إلى الخارج للتخصص في شتى العلوم.

ثالثاً: المطالبة بالاهتمام بالصحة العامة من خلال:

- 1- إنشاء مستشفى كبير مزود بالأطباء المتخصصين والأجهزة الطبية والأدوية الكافية.
- 2- وحدات صحية تتوفر فيها وسائل العلاج في جميع المناطق .

رابعاً: المطالبة بالاهتمام بالجانب الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الشعب بالاهتمام باستخراج الثروات المعدنية وكذلك الاهتمام بتوفير مادة الديزل بأسعار معقولة⁽¹⁰⁷⁾.

وقد رد السلطان حسين بن علي برسالة أشار فيها إلى استلامه العريضة، وأكد أن ما جاء فيها هو قيد البحث وموضع الاهتمام وأنه وضع نصب عينيه كل

لاجتماع ممثلي الهيئات الأهلية لتدارس مجريات الأحداث في المنطقة، واتخاذ موقف مشترك يعبر عن إرادة الشعب وتطلعاته. وقد وجهت اللجنة دعوات إلى الهيئات الأهلية لاختيار ممثليها⁽¹¹⁴⁾. وقد ردت جمعية الأخوة بقبول الدعوة وتعيين ممثليها وهم أحمد زين بلفقيه وعمر أحمد الشاطري وأحمد محمد بن شهاب. كما أعلنت الجمعية عن موافقتها على النقاط التي سيرتكز عليها البيان⁽¹¹⁵⁾.

لقد حاولت السلطات الكثيرة الحيلولة دون انعقاد الاجتماع من خلال الضغط على أعضاء اللجنة التحضيرية، فأصدرت قرارا بإقالة أحد أعضاء اللجنة التحضيرية وهو الأستاذ علي عقيل بن يحيى من عمله مديرا لمتوسطة النهضة بسيئون. كما حاولت منع بعض الهيئات في المنطقتين الكثيرة والقعيطية من حضور الاجتماع⁽¹¹⁶⁾.

وقد عقد الاجتماع في الساعة التاسعة والنصف من يوم الجمعة 24 / 1 / 1384 هـ الموافق 5 / 6 / 1964م في منطقة البدع القريبة من تريم في بيت فيصل بن شيبان⁽¹¹⁷⁾.

وفي أثناء انعقاد الاجتماع قامت قوة من الشرطة المسلحة بمحاولة تفريق الاجتماع، وقد تم ذلك بعد أن حقق الاجتماع هدفه⁽¹¹⁸⁾. وقد صدر عن الاجتماع بيان ، أهم ما جاء فيه الآتي:

1- شجب مؤتمر لندن الدستوري والمؤتمرات الاستعمارية التي تمس مصير شعبنا لأنها تزييف لإرادته.

2- شجب المنظمات والفئات المتعاونة مع الاستعمار والمنفذة لمؤامراته ومخططاته.

4- وفي المجال الاقتصادي أشار المستشار إلى أنه سوف يتم التشاور حول البحث عن الثروات المعدنية بين السلطنتين. كما تحدث السلطان عن أن شركتين أمريكيتين تقدمتا بطلب للتنقيب، وأشار إلى أن وفدا من الحكومة القعيطية سوف يصل إلى سيئون لدراسة هذه الطلبات⁽¹¹⁰⁾.

ويبدو من خلال ما دار في هذا الاجتماع أن القرار بيد المستشار وان السلطان لا حول له ولا قوة. ونتيجة لعدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع السلطان حسين والمستشار البريطاني المقيم، فقد رفعت الهيئات الأهلية وحزب الاتحاد الوطني رسالة إلى السلطان حسين يطالبونه بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في لقاء التاسع من نوفمبر⁽¹¹¹⁾. وجاء رد السلطان متأخرا في الثاني عشر من إبريل أي بعد ثلاثة أشهر وقد أرفق برسالته هذه تقريرا مفصلا عن ما تم إنجازه في الجانب التعليمي والجانب الصحي⁽¹¹²⁾. أما الموضوعات الأخرى التي وردت في العريضة و التي من أهمها المجلس التشريعي فقد أشار السلطان إلى أنها موضع نظره واهتمامه⁽¹¹³⁾. بهذا حاول السلطان والمستشار التنصل من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع وفد الهيئات الأهلية بالسلطنة.

النضال ضد الاستعمار البريطاني

وتفاعلا مع ما تشهده الساحة على مستوى الجنوب من حراك وطني ، شكلت الهيئات الأهلية في منتصف عام 1964م لجنة تحضيرية للاتصال الشعبي، من علي عقيل بن يحيى وأحمد زين بلفقيه وكرامة مبارك سليمان وعبد الرحمن بن طاهر وعبد القادر عبد الله الكاف، بهدف التحضير

وأن تلزم كل هيئة أعضائها بعدم قبول وظيفة الأستاذ علي عقيل، أو وظيفة أي موظف آخر في المستقبل يقال من عمله بطريقة تعسفية، وأن تعد كل هيئة كل شخص يقبل بهذه الوظائف خائناً لبلاده ومواطنيه⁽¹²²⁾. وقد أيدت جمعية الأخوة هذه الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوطنية⁽¹²³⁾.

بناء على دعوة جمعية الأخوة الهيئات الأهلية للاجتماع لاتخاذ موقف موحد لما يجب تقديمه من مطالب شعبية إلى وزير المستعمرات البريطاني انتوني جرينوود (Anthony Greenwood) الذي كان سيزور سيئون. عقد الاجتماع بمقر جمعية الأخوة صباح يوم الأحد 29 / 11 / 1964م. وبعد مناقشات مستفيضة اتخذ الاجتماع القرارات الآتية:

1- يجب مقابلة وزير المستعمرات مباشرة بدون وساطة الحكومة المحلية.

2- أن تتحمل الهيئات مجتمعة متكاتفة كل الاحتمالات التي يمكن أن تعملها الحكومة، وأن تسعى مجتمعة متضامنة لتتخذ موقفاً موحداً إزاء ما يحتمل أن تتخذه الحكومة.

3- أن تتصل كل هيئة بأعضائها لإبلاغهم بهذه القرارات وتوعيتهم وطلب مساندهم الفعالة.

وقد تم تشكيل لجنة لصياغة مذكرة تحتوي مطالب الهيئات الشعبية إلى وزير المستعمرات. وقد تضمنت المذكرة الآتي:

1- مقدمة تحتوي على شرح الحالة الراهنة السيئة في الجنوب بأجمعه.

2- تتضمن المذكرة جميع قرارات لجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة بصورة مفصلة⁽¹²⁴⁾.

3- المطالبة بتصفية القواعد العسكرية البريطانية في المنطقة.

4- المطالبة بتنفيذ قرارات لجنة تصفية الاستعمار... التي تقضي بتحرير الجنوب.

5- العمل على تحقيق وحدة الجنوب مع الجمهورية العربية اليمنية في ظل نظام حكم شعبي ديمقراطي جمهوري أساساً للوحدة العربية الشاملة⁽¹¹⁹⁾.

وقد أيدت جمعية الأخوة تحفظها على الفقرة الأخيرة ورأت ضرورة تعديلها بـ (وحدة اليمن) بدلاً عن (وحدة مع اليمن). وقد سوغت الجمعية ذلك التعديل بأن تلك العبارة "تفوت" - في حالة اتصاف اليمن بحالة لا تشجع على الوحدة أو الاتحاد - على الجنوب العربي خلق كيان يستطيع به أن يلتحق بالركب العربي بصفته المستقلة في حين يعمل في نفس الوقت على تحسين حالة اليمن، ولا داعي لهذا التورط بلفظة ما دامت الغاية واحدة، وقلنا التورط لأن تعبيرنا باليمن يلزمنا أن نبقي معها كقطر واحد ولا ننفصل عنها حتى - لا قدر الله - لو ساءت الحال بها، ولا يخفى ما في ذلك من التورط الممكن تقاديه لو غيرنا التعبير⁽¹²⁰⁾. وقد

أكدت الجمعية موقفها هذا من الوحدة مع اليمن في النشرة الداخلية للجمعية عند نشر هذا البيان. كما أكدت أن "الجمعية إذ تعلن عن مبادئها التي تلتقي في النواحي المهمة مع دعوات الهيئات الوطنية المخلصة للجنوب، تأمل أن يتم التعاون بين تلك الهيئات على وحدة الكفاح لتحقيق تلك المبادئ الأساسية تكفل للجنوب استقلاله التام"⁽¹²¹⁾.

وقد واجهت اللجنة الوطنية للهيئات الأهلية عملية عزل علي عقيل بن يحيى من وظيفته، بإصدار تعميم على جميع الهيئات طالبت فيه جميع الهيئات إدانة ما حدث،

1- وضع الخطوات لتحقيق النقاط السياسية التي تم الاتفاق عليها في المذكرة المقدمة لوزير المستعمرات، وما قد تقدمه بعض الهيئات الأخرى ويوافق عليه.

2- تبني الدعوة للتجمع الوطني للهيئات الشعبية على مستوى المنطقة في حضرموت أولاً، ثم بقية أجزاء الجنوب لإيجاد تجمع أكبر مرتبط بميثاق يحقق ما يتم الاتفاق عليه⁽¹²⁷⁾.

وقد عينت جمعية الأخوة ممثلها في هذه الهيئة وهم: محمد أحمد الشاطري، وأحمد زين بلفقيه، وعمر أحمد الشاطري⁽¹²⁸⁾.

لقد استمر التواصل بين جمعية الأخوة وحزب الرابطة في الثامن والعشرين من يناير 1965م وجه مكتب رابطة الجنوب العربي بالقاهرة رسالة إلى رئيس جمعية الأخوة، شرح فيها تطورات قضية الجنوب العربي: فقد أعلن مؤتمر القمة العربي الثاني دعمه لقضية الجنوب العربي، وتم تكوين منظمة تحرير الجنوب المحتل، وأعلنت بريطانيا عن عقد مؤتمر لندن الخاص بقضية الجنوب⁽¹²⁹⁾.

وفي الثامن عشر من يوليو 1965م كتبت إدارة جمعية الأخوة إلى الأمين العام لرابطة الجنوب العربي شيخان الحبشي تنفسر عن منظمة تحرير الجنوب وتطلب منه أن يوافقها "بالميثاق الذي وضع لهذه المنظمة لتعرف منه أهدافها، وخطة العمل بها، وموقف الأحزاب والهيئات منها، والصورة التي ستكون عليها في المستقبل"⁽¹³⁰⁾.

وبالتنسيق بين شيخان الحبشي وجمعية الأخوة، تم ترتيب لقاء بين الهيئات الأهلية بترميم ورئيس وزراء حكومة عدن عبد القوي مكاي⁽¹³¹⁾ خلال زيارته للسلطنة الكثيرة في يوليو 1965م. وقد تم اللقاء في

وقد أوضحت الهيئات الأهلية أن الهدف من مقابلة الوزير "لا على أساس الإيمان بأن المفاوضات مع المستعمر هي الأسلوب الوحيد الذي تؤمن به، ولا لأنها تعلق الآمال الكبيرة لحل المشاكل التي تعانيها البلاد على يده، ولكن على أساس أنها فرصة يجب أن يسمع فيها رأي الشعب على حقيقته بعيداً عن دجل الانتهازيين والمستورزين حتى أمام من يدعمهم ويؤيدهم بسلطته"⁽¹²⁵⁾.

علاقات جمعية الأخوة بالأحزاب والقوى السياسية الأخرى:

لم يقتصر نضال جمعية الإخوة ضد الاستعمار بالتنسيق مع الهيئات الأهلية فقط، ولكنها كذلك بالتنسيق والتعاون مع بعض الأحزاب السياسية من أهمها حزب رابطة الجنوب العربي. فقد نشرت النشرة الداخلية للجمعية خبر عودة شيخان الحبشي الأمين العام للرابطة من المنفى، ودعت إلى ضرورة عودة بقية المنفيين إلى وطنهم⁽¹²⁶⁾. وكان شيخان الحبشي على اتصال دائم بالجمعية. وقد زار شيخان الحبشي تريم بصفته الأمين العام لرابطة أبناء الجنوب العربي مرات عدة. وفي أثناء زيارته لتريم في ديسمبر 1964م طلب لقاء الهيئات الأهلية في تريم وقد تم اللقاء بالتنسيق مع جمعية الأخوة في بيت شيخان الحبشي بترميم مساء يوم الخميس 31 / 12 / 1964م. وتمخض اللقاء عن تشكيل هيئة عليا من كل الجمعيات والنوادي المشاركة في اللقاء، وهي جمعية الأخوة، وجمعية العمال التعاونية، ونادي الشباب، والنادي الأهلي، ومهمة هذه الهيئة الآتي:

حضرمية، كانت تعي واقع مجتمعتها المحلي، وتحافظ على هويته وتسعى لتطويره، فلا تتخطاه ولا تقفز عليه، ومنه وبه ومعه انطلقت لأفاق أوسع في محيطها الإقليمي والعربي والإسلامي.

2- اهتمت جمعية الأخوة بالتربية والتعليم اهتماماً بالغاً وينشر الثقافة والوعي الوطني والديني لإيمانها بأن لا نهوض ولا تقدم ولا حربة إلا بالعلم والمعرفة.

3- إن جمعية الأخوة والمعاونة جمعية إسلامية تفهم الإسلام بمفهومه الشامل المرتبط بواقع الناس وحياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

4- إن جمعية الأخوة ليست حزبا سياسيا يسعى للوصول إلى السلطة لإحداث التغيير وتطبيق مبادئه وأفكاره. والنشاط السياسي عند الجمعية ليس صراعا من أجل الوصول إلى السلطة، ولكنه أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، والقيام بوظائف عجزت الدولة عن القيام بها، والسعي للنهوض بالشعب والوطن، وجهاد ضد الاستعمار للحصول على الاستقلال والحرية.

5- إن الهيئات الأهلية في حضرموت من جمعيات ونواد، كان لها عظيم الأثر في نهضة حضرموت ونشر الوعي الوطني ونيل الاستقلال. وكان يمكن أن يكون لها أثر أكبر بعد الاستقلال، لو لم تقم الجبهة القومية والحزب الاشتراكي بإلغاء كل الهيئات الأهلية واحتكار كل الأنشطة.

مبنى مدرسة جمعية الأخوة يوم الجمعة 6/25/1965م. تمت خلال هذا اللقاء مناقشة التطورات التي تشهدها قضية الجنوب العربي⁽¹³²⁾.

كما كان لجمعية الأخوة علاقات تعاون وتنسيق في بعض النشاطات والفعاليات السياسية مع الأحزاب القومية. فقد كان حزب البعث الذي كان يمثله علي عقيل بن يحيى من ضمن الهيئات التي اشتركت مع جمعية الأخوة في بعض الفعاليات، التي كان من أهمها الاجتماع الذي عقد في منطقة البدع، والذي على أثره فصل علي عقيل من عمله، وتضامنت معه الهيئات الأهلية كافة بما فيها جمعية الأخوة. كما أشرنا إلى ذلك سابقاً.

كما كان لجمعية الأخوة علاقات تنسيق وتعاون مع الجبهة القومية. فقد شاركت جمعية الأخوة في مؤتمر الهيئات الشعبية بسيئون الذي دعت إليه الجبهة القومية وعقد في 25/3/1966م. وقد مثل الجمعية في هذا المؤتمر رئيس الجمعية عبدالله عمر الكاف، والذي انتخب أيضا في لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر⁽¹³³⁾. وهكذا فإن جمعية الأخوة والمعاونة مع أنها ليست حزبا سياسيا إلا أنها أسهمت إسهاماً فاعلاً في النضال ضد الاستعمار بالتعاون مع الهيئات الأهلية والأحزاب السياسية إلى أن رحل المستعمر ونال الجنوب استقلاله.

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- إن جمعية الأخوة والمعاونة جمعية وطنية

- الهوامش:**
- (1) البكري، صلاح، تاريخ حضرموت السياسي، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1936م، ج2، ص ص 22- 23
- (2) Ingrams, Harold, *Arabia and the Isles*, 3rd ed Murray, London, 1966, p.31.
- (3) غالب بن محسن الكثيري: ولد في غنيمة بوادي تاربية في حضرموت، هاجر إلى الهند في أوائل الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، وبقي هناك أكثر من عشر سنوات تقريبا، استطاع فيها جمع ثروة كبيرة إثر زواجه بهندية ثرية، وترقى في المراتب العسكرية حتى وصل إلى درجة جمدار برتبة مقدم جنج. في عام 1845م جلب الكثيري أموالا طائلة من أملاكه الزراعية بحيدر أباد والتي كانت تدر عليه إيرادا سنويا قدره مائتان وخمسون ألف روبية هندية أي ما يساوي عشرين ألف جنيه، واستطاع بهذه الأموال استعادة السلطنة الكثيرية عام 1848م. توفي عام 1870م. (عكاشة، محمد عبد الكريم، قيام السلطنة القعيطية والتغلغل الاستعماري في حضرموت 1839-1918م، دار ابن رشد، عمان، 1985م، ص 53.) (بامطرف، محمد عبدالقادر، الهجرة اليمنية، الأفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م، ص 95).
- (4) بامطرف، المرجع السابق ص 98.
- (5) الشاطري، محمد أحمد، أدوار التاريخ الحضرمي، ط3، دار المهاجر للنشر والتوزيع المدينة، 1994م، ص ص 411 - 412 .
- (6) مكنون، صادق عمر، أثر هارولد انجرامز في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في حضرموت 1934 - 1944م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية الماليزية، (2006م)، ص 188.
- (7) مكنون، المرجع نفسه، ص 190.
- (8) ولد السلطان عمر بن عوض القعيطي ثالث سلاطين السلطنة القعيطية في حيدر أباد (الهند). تولى السلطنة بعد وفاة أخيه السلطان غالب عام 1340 هجرية (1922م) توفي في حيدرأباد 1354 هجرية / 1936م. (البكري، صلاح، تاريخ حضرموت السياسي، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1936م، ج2، ص 189).
- (9) المرجع نفسه، ص 37.
- (10) تقوم سياسة إلى الأمام على التدخل البريطاني المباشر في شئون المحميات، وعلى إخضاع القبائل لسلاطينهم، ومساعدة السلاطين على مد نفوذهم على أراضي السلطنة كافة.
- (11) لمزيد من المعلومات حول أثر انجرامز في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في حضرموت ينظر: مكنون، المرجع السابق.
- (12) المحضار، حامد بن أبي بكر، صفحات من تاريخ حضرموت، الزعيم السيد الحبيب حسين بن حامد المحضار والسلطنة القعيطية، عالم المعرفة، جدة، 1983م، ص 119.
- (13) البكري، صلاح، في جنوب الجزيرة العربية، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة. 1949م، ص 202.
- (14) المحضار، المرجع السابق، ص 119.
- (15) مكنون، المرجع السابق، ص ص 194 - 195.
- (16) أسسها عبد الله بن حسين بن طالب الكثيري، ومحمد بن احمد المحضار، وسالم بن محمد منقوش، واختير السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ليؤسس فرع حضرموت، وكننت أول جمعية ذات طابع سياسي، وكانت تسعى لإنشاء فروع لها في سائر أنحاء حضرموت وعدن وسنغافورة وجاوة. لمزيد من المعلومات ينظر: مكنون، المرجع السابق، ص ص 34 - 35.
- (17) لمزيد من المعلومات عن جمعية الحق الثانية ينظر: الكاف، علي أنيس، عميد الأسرة الكافية السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، تريم للدراسات والنشر، تريم، (د-ت)، ص ص 71 - 96.
- (18) جاء في بيان جمعية الأخوة والمعاونة التي أصدرته عام 1368هـ، ص 8، أن بداية التأسيس كان عام 1348هـ بينما أورد البيان نفسه في ص 81 قائمة بأسماء الأعضاء مرتبين بحسب تاريخ انضمامهم للجمعية، فذكر تاريخ انضمام خمسة الأوائل المؤسسين في عام 1347هـ. وانضم تسعة عشر عضوا عام 1348هـ.
- (19) الأستاذ محمد أحمد الشاطري: 1313- 1422 هـ / 1913 - 2001م ولد في مدينة تريم، درس بمدرسة جمعية الحق، بدأ حياته العملية بالاشتغال بالتدريس، في مدرسة الكاف بتريم، وفي رباط العلم بتريم، وطلب للتدريس بسنغافورة في مدرسة الجنيد الإسلامية فسافر إليها سنة 1355هـ / 1936م وعاد إلى وطنه في أوائل الحرب العالمية الثانية سنة 1359هـ / 1940م. عين عضو مجلس القضاء العالي في السلطنة القعيطية عام 1363هـ / 1944م. وتولى الإفتاء بمجلس الدولة الكثيرية عام 1364هـ / 1945م. وهاجر عام 1393هـ / 1973م إلى المملكة العربية السعودية، منحه الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله الجنسية السعودية تقديراً لعلمه وفضله، زار حضرموت 1415هـ / 1995م. له أكثر من سبعة عشر مؤلفاً من أشهرها كتاب ادوار التاريخ الحضرمي.
- (20) بيان جمعية الأخوة، ص 8.
- (21) المصدر نفسه، ص 11.
- (22) المصدر نفسه، ص 11.
- (23) الشاطري، ادوار التاريخ الحضرمي، ج 2، ص 424.

- (24) بيان جمعية الأخوة ، ص 10.
- (25) المصدر نفسه، ص ص 6-7.
- (26) المصدر نفسه، ص ص 9-10.
- (27) المصدر نفسه، ص 8.
- (28) PRO, CO 725 / 59 / 15, Report by Mr. Griffiths, p 2.
- (29) سليمان، كرامة مبارك، التربية والتعليم في الشطر الجنوبي من اليمن، ج1، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1994م، ص 65.
- (30) المرجع نفسه، ص 133. مجلة الإخاء، العدد الرابع، السنة الثانية، يونيو 1939م، ص 9.
- (31) تخرج قرفث من جامعة اكسفورد عام 1923م وقضى أربع سنوات في الهند، ثم جاء إلى السودان عام 1929م مفتشاً للتعليم. وعين عام 1934م عميداً لمعهد بخت الرضا الذي أنشئ في ذلك العام. (الفدال، محمد سعيد، الشيخ الفدال باشا، معلم سوداني في حضرموت، ومضات من سيرته 1903-1975م، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 1997م، ص 53).
- (32) وصل قرفث إلى حضرموت في 27 مارس عام 1938م، قضى عشرة أيام في منطقة ساحل حضرموت زار خلالها مدارس المكلا، وغيل باوزير، والقارة، وشحير، والشحر. ثم سافر إلى وادي حضرموت وأضى هناك سبعة أيام، زار خلالها مدارس تريم، وسيون، وشبام، والقطن، وهنين. وأجرى حواراً ومناقشات مع أكثر من خمس وعشرين شخصية من التجار والشخصيات الاجتماعية في الساحل والداخل حول قضايا التعليم. غادر حضرموت في 15 أبريل من نفس العام. (PRO, CO 725 / 59 / 15, Report by Mr. Griffiths, p.1).
- (33) مجلة الإخاء، العدد الرابع، السنة الأولى، يونيو 1938م، ص 29.
- (34) المرجع نفسه، العدد الرابع، السنة الثانية، يونيو 1939م، ص 9.
- (35) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص 27.
- (36) ملفات جمعية الأخوة، بيان صادر عن جمعية الأخوة ردا على بيان كان قد صدر عن جمعية العمال والنادي الأهلي بتريم، بتاريخ 19/ 5 / 1385هـ / 15 / 9 / 1965م.
- (37) مجلة الإخاء، العدد الثالث، السنة الثانية، مايو 1939م، ص 16.
- (38) المرجع نفسه، العدد السادس والسابع، السنة الثانية، أغسطس وسبتمبر 1939م، ص ص 5-6.
- (39) المرجع نفسه، العدد الرابع، السنة الثانية، يونيو 1939م، ص 8.
- (40) المرجع نفسه، العدد الخامس، السنة الأولى، يوليو 1938م، ص 38. والعدد الرابع، السنة الثانية، يونيو 1939م، ص 9.
- (41) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص 24.
- (42) ملفات جمعية الأخوة ، رسالة من إدارة جمعية الأخوة والمعونة إلى الشيخ سالم بن محفوظ بتاريخ 3/8/1954م مرفق بها المنهج الدراسي للمدرسة، وموازنة تشغيلية تقديرية.
- (43) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص ص 32 - 33.
- (44) سليمان، المرجع السابق، ص ص 226 - 227. باوزير، سعيد عوض، الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، القاهرة: (د- ط) 1961م ص 167.
- (45) الشاطري، ادوار التاريخ الحضرمي، ج2، ص 423 .
- (46) سليمان، المرجع السابق، ص 159.
- (47) ينظر إلى المبحث الثالث من هذا البحث.
- (48) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص 33.
- (49) المصدر نفسه، ص ص 62 - 70.
- (50) ملفات جمعية الأخوة، رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى سكرتير الجمعية الزراعية، بتاريخ 23/ 8 / 1380هـ — 20 / 2 / 1961م.
- (51) ملفات جمعية الأخوة، رسالة من الجمعية التعاونية بتارية إلى رئيس جمعية الأخوة بتاريخ 25 / 11 / 1383هـ / 7 / 4 / 1964م.
- (52) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص ص 74 - 80.
- (53) مجلة الإخاء العدد الثاني، السنة الأولى، إبريل 1938م، ص 15. العدد العاشر، السنة الأولى، ديسمبر 1938م، ص ص 5 - 7.
- (54) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص 71.
- (55) طاهر، علوي عبد الله، " المعاهد الدينية في حضرموت وأثرها في الحياة الثقافية "، في حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة، جمع مادتها وقدم لها، محمد أبو بكر حميد، جمعية أصدقاء على احمد باكثير الثقافية، القاهرة، 1420 هـ ، ص 168 .
- (56) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص 36. يذكر بيان جمعية الأخوة أن فكرة تأليف هذا الكتاب هي للأستاذ محمد بن هاشم الذي كان احد أعضاء النادي الأدبي، وقد أسهم إسهاماً كبيراً في جمع مادته. للأسف الشديد فان هذا الكتاب المهم جدا لم يطبع، ولا ندرى هل مسودة هذا الكتاب مازالت محفوظة؟ أم أنها ضاعت كما ضاع الكثير من تراثنا وثقافتنا .
- (57) طاهر، المرجع السابق، ص 169.
- (58) ينظر إلى أعداد مجلة الإخاء .
- (59) مكنون، المرجع السابق، ص 30.
- (60) مجلة الإخاء، العدد الرابع، السنة الأولى، يونيو 1938م، ص ص 29 - 30.
- (61) ملفات جمعية الأخوة، محضر اجتماع للهيئة الإدارية لجمعية الأخوة بتاريخ 10/10/1373هـ — 27 / 6 / 1954م

في تاريخ حضرموت قبل الإسلام وفي فجره، مكتبة كنوز المعرفة،
جده، 1996م، ص ص 99 - 105).

(67) الشاطري، محمد أحمد، كيف السبيل إلى نهوض صادق،
محاضرة ألقاها في المكتبة السلطانية بالمكلا، 17/ 4/ 1946م،
مطبوعة بالاستئصال، ص 3.

(68) الشاطري، المرجع نفسه، ص 16

(69) الشاطري، أدوار التاريخ الحضرمي، ج 2، ص 424.

(70) مجلة الرابطة العربية، المجلد السابع، الجزء 154، السنة
الرابعة 21 يونيو 1939م، ص 16.

(71) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص ص 48 - 49. مجلة
الرابطة العربية، المجلد السادس، الجزء 147، السنة الثالثة 3 مايو
1939م، ص 19.

(72) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص ص 50 - 51.

(73) CO 725 / 59 / 15, Report by Mr. Griffiths, p.27

(74) هارثون هال عين حاكما لمستعمرة عدن ما بين عامي 1940 -
1944م. عمل قبل ذلك مقيما في زنجبار 1937م كما عمل سكرتيرا
سياسيا في فلسطين لمدة أربع سنوات وكانت له خبرة بالعرب وبلاد
العرب (دار الوثائق ، سيون ، وثيقة رقم (37) بتاريخ 1940م)

(75) Doreen Ingrams and Leila Ingrams, Records of
Yemen , 1798 - 1960 , England, 1993, vol 9, p. 587.

(76) بلوزير، سعيد، الفكر والثقافة، ص ص 204 - 205.

(77) القدال، المرجع السابق، ص 76

(78) مجلة الرابطة العربية، المجلد السادس، الجزء 134، السنة
الثالثة، 18 يناير 1939م، ص 47. مجلة الإخاء، العدد الثامن،
السنة الأولى، أكتوبر 1938م، ص 12. والعدد الرابع، السنة الثانية،
يونيو 1939م، ص 9

(79) بيان جمعية الأخوة والمعونة، ص ص 57 - 59.

(80) الحربي، دلال بنت مخلد، علاقة سلطنة لحج ببريطانيا (1918
- 1959م) مكتبة العبيكان، الرياض، 1997م، ص 445.

(81) علي بن عقيل بن يحيى (1923 - 1987 م.) ولد في مسيلة
آل بن يحيى من ضواحي مدينة تريم. درس بمدرسة الأخوة
والمعونة. وفي 1947م ترأس أول بعثة طلابية من حضرموت إلى
دمشق، التحق هناك بحزب البعث العربي الاشتراكي حيث حضر
المؤتمر التأسيسي للحزب، كان من مؤسسي حزب البعث في الجنوب
العربي. سافر إلى الكويت وعمل مدرسا هناك، ثم عاد إلى
حضرموت وتولى إدارة مدرسة النهضة العلمية بسيئون. وأسهم في
النضال ضد الاستعمار. وأسس في مطلع عام 1947م مع الأستاذ
شيخان الحبشي لجنة الوحدة الحضرمية. ولجنة المطالبة بحقوق
الشعب في حضرموت. بعد الاستقلال عمل في إدارة المركز اليمني

(62) اجتاحت في ذلك العام حضرموت سيول كبيرة تسببت عنها
أضرار وخسائر جسيمة وخصوصا في وادي دوعن في المنطقة
الواقعة بين رباط باعشن ورحاب. وقد كانت الخسائر في النخيل بين
75% - 90%، وتهدمت بعض البيوت وكانت الخسائر في الأرواح
عشرة أشخاص. (ملفات جمعية الأخوة، رسالة من محمد سالم
السري إلى الأستاذ محمد أحمد الشاطري وأحمد زين بلفقيه بتاريخ
123/11/1373هـ/ 23/7/1954م.)

(63) ملفات جمعية الأخوة، تقرير عن زيارة وفد الجمعية للمملكة
العربية السعودية بتاريخ 20/ 1374هـ \ 15/ 11 \ 1954م .

(64) المصدر نفسه، مجموعة رسائل من وفد الجمعية إلى أعيان
ووجهاء ورجال أعمال حضارمة في المهجر، وملوك وسلطين
ورؤساء وسفراء عرب ومسلمين. الملاحظ عند ذكر أهداف الجمعية
في الرسائل الموجه لرجال الأعمال للحضارمة التركيز على الهدف
الديني والوطني . بينما نجدهم يقدمون أنفسهم إلى الأمام أحمد بصفتهم
أبناء الجنوب العربي وليس اليمني فيخطبونه أنه " ملاذ أبناء الجنوب
العربي " (رسالة من وفد الجمعية إلى الإمام أحمد ابن الإمام يحيى
بن محمد حميد الدين ، بتاريخ 22 ذي القعدة 1373هـ / 22 يوليو
1954م) .

أما عبد الناصر بعد أن طلبوا منه تزويد مدارسهم بالكتب والأدوات
المدرسية فقد خاطبوه بقولهم : " أن التعليم الأهلي لدينا في حالة
ضعف مالي عظيم يجعله من الضعف بحيث لا يقوى على القيام ضد
تيار التعاليم الاستعمارية على الرغم مما بذل من الجهود للمحافظة
على كيانه ، ولم يبق إلا الأمل في عطف ومساعدة الحكومات العربية
وعلى رأسها مصر كعبة العالم العربي ومعقد آماله في شخصكم وفي
أشخاص رجال الثورة الأمجاد". (رسالة من وفد الجمعية إلى رئيس
الوزارة المصرية البكباشي أركان حرب جمال عبد الناصر بتاريخ
12 دي الحجة 1373هـ / 11 أغسطس 1954م.)

(65) نفلا عن عشموش، مسعود، قراءة أولى في موقف المؤرخ
محمد أحمد الشاطري تجاه معاهدة الاستشارة بين بريطانيا والكثيري،
www.yemenitta.com

(66) السلطان صالح بن غالب القعيطي : ولد عام 1884م في حيدر
آباد، تولى الحكم بعد وفاة عمه عمر بن عوض القعيطي عام
1936م. كانت له اهتمامات واطلاعات علمية متنوعة وهو يتكلم
فضلا عن العربية، الهندية، والفارسية، والإنجليزية، والفرنسية. وله
مؤلفات من أهمها: مصادر الأحكام الشرعية في ثلاثة أجزاء .
والآيات البينات في الدلالة على خالق الكائنات، ومفردات القرآن
بالعربية والأوردية. وله كتب أخرى في الأصول والهندسة والملاحة
البحرية. توفي عام 1956م. (القعيطي، غالب بن عوض، تأملات

- للأبحاث الثقافية والمتاحف نائب المدير العام. <http://www.almotamar.net>
- (82) شيخان عبد الله أبوبكر الحبشي (1920 - 1995م) ولد في جاكارتا، حيث هاجر والده إلى أندونيسيا في مستهل القرن العشرين. لكنه أعاد أولاده ومن ضمنهم شيخان عام 1931م إلى أرض الوطن. بدأ شيخان الحبشي دراسته الابتدائية في مدرسة جمعية خير في جاكارتا ، ثم أكمل دراسة الابتدائية 1931 - 1936م في مدرسة دار الأيتام بصنعاء. وأكمل دراسته المتوسطة والثانوية والجامعة في بغداد 1936 - 1942م ونال في نهايتها شهادة ليسانس من كلية الحقوق جامعة بغداد. إلا أنه بعد تخرجه اضطرته ظروف الحرب العالمية الثانية للبقاء في بغداد ومزاولة مهنة التدريس 1942-1946م. عاد إلى حضرموت وعمل في مدرسة الكاف الأهلية في تريم، حيث تولى إدارتها إضافة إلى التدريس فيها 1946 - 1949م. عمل مدرسا في مدارس عدن المتوسطة والثانوية 1949-1951م. وأسس في مطلع عام 1947م مع الأستاذ علي عقيل بن يحيى لجنة الوحدة الحضرمية، ولجنة المطالبة بحقوق الشعب في حضرموت. كان من مؤسسي حزب رابطة أبناء الجنوب وأمينها العام منذ التأسيس عام 1950م حتى وفاته. عرض قضية الجنوب لأول مرة أمام لجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة، ثم مرات عدة ممثلا عن الرابطة، وأسفرت مجهوداته مع الآخرين فيما بعد عن صدور قرار يفرض على بريطانيا إنهاء استعمارها للجنوب.(الحربي، المرجع السابق، ص 424).
- (83) السالمي، محمود علي محسن، اتحاد الجنوب العربي، دار الوفاق، عدن، 2010، ص 97.
- (84) البزدي، ثابت صالح، التطورات السياسية في حضرموت 1927 - 1961م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد 2000م، ص ص 94-50.
- (85) المرجع نفسه، ص 111.
- (86) سليمان، المرجع السابق، ص 118.
- (87) لمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع ينظر : سليمان، المرجع نفسه، ص 194 - 209.
- (88) ينظر النشرة الداخلية لجمعية الأخوة العدد (3) ربيع أول 1382هـ
- (89) ينظر النشرة الداخلية لجمعية الأخوة والمعونة على سبيل المثال الأعداد (24) (25)، ص 1-2
- (90) النشرة الداخلية لجمعية الأخوة، العدد (21) السنة الثانية، 1383هـ ، ص 2 و ص 5.
- (91) النشرة الداخلية لجمعية الأخوة ، العدد (25) السنة الثالثة، 1384هـ ، ص 2.
- (92) النشرة الداخلية لجمعية الأخوة، العدد (25) السنة الثالثة، 1383هـ ص 5 .
- (93) حسين بن علي بن منصور الكثيري، آخر سلاطين السلطنة الكثيرية ، تولى الحكم خلفا لعمه جعفر بن منصور عام 1948م، تمت تنحيته من قبل الجبهة القومية عام 1967م، توفي في منفاه في المملكة العربية السعودية عام 1976م ودفن بمكة المكرمة. (الكاف، سفاف علي، حضرموت عبر أربعة عشر قرنا، مكتبة أسامة، بيروت. 1990م، ص 65.)
- (94) ملفات جمعية الأخوة، رسالة من جمعية الأخوة ونادي الشباب بتريم إلى السلطان حسين بتاريخ 1380/3/9هـ / 9/1/1960م.
- (95) المصدر نفسه، رسالة من السلطان حسين إلى رئيس جمعية الأخوة ونادي الشباب بتريم بتاريخ 1380 / 3 / 12هـ / 4 / 9 / 1960م.
- (96) المصدر نفسه، رسالة من عبدالله الكاف وسفاف علي الكاف عضوا الجمعية إلى رئيس الجمعية، 1382 / 11 / 25هـ / 4 / 19 / 1963م.
- (97) المصدر نفسه، رسالة من لجنة الاتصال إلى رئيس جمعية الأخوة، 1383 / 2 / 17هـ / 7 / 20 / 1963م.
- (98) المصدر نفسه، رسالة إلى رئيس جمعية الأخوة من لجنة الاتصال من شباب تريم، 1383 / 3 / 4هـ / 7 / 25 / 1963م. ورسالة إلى جمعية الأخوة من اللجنة العاملة عنهم عمر الشاطري، 1383 / 9 / 23م.
- (99) المصدر نفسه، محضر اجتماع الهيئات الأهلية بتريم لتشكيل لجنة المطالبة بحقوق أهالي تريم، 1383 / 5 / 9هـ / 9 / 27 / 1963م.
- (100) المصدر نفسه، رسالة من اللجنة الوطنية إلى السلطان حسين، 1383 / 12 / 3م.
- (101) المصدر نفسه، رسالة من رئيس جمعية الأخوة إلى الأمين العام للجنة الوطنية، 1384 / 2 / 18هـ / 6 / 28 / 1964م.
- (102) المصدر نفسه، رسالة من الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات إلى رئيس المجلس البلدي، 1964 / 6 / 30م
- (103) المصدر نفسه، رسالة من الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات إلى سكرتير جمعية الأخوة، 1384 / 3 / 15هـ / 7 / 15 / 1964م.
- (104) المصدر نفسه، رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات، 1384 / 3 / 21هـ / 7 / 21 / 1964م.

- (105) المصدر نفسه، رسالة من الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات إلى رئيس المجلس البلدي، 14/ 9 / 1964م.
- (106) المصدر نفسه، رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى رئيس نادي الشباب، 14/ 1 / 1380هـ - 8/ 7 / 1960م.
- (107) المصدر نفسه، عريضة مقدمة من حزب الاتحاد الوطني وجمعية الأخوة والمعونة ونادي الشباب بترميم ونادي الشباب بسيئون إلى السلطان حسين بن علي الكثيري بتاريخ 17 / 7 / 1960م.
- (108) المصدر نفسه، رسالة من السلطان حسين بن علي الكثيري إلى الهيئات الأهلية ردا على العريضة بتاريخ 29 / 7 / 1960م.
- (109) المصدر نفسه، رسالة من السلطان حسين إلى الهيئات الأهلية بتاريخ 18 / 5 / 1380هـ - 7 / 11 / 1960م.
- (110) المصدر نفسه، محضر جلسة لقاء الهيئات والأحزاب الموقعة على عريضة المطالب مع السلطان حسين بن علي والمستشار البريطاني المقيم، 9 / 11 / 1960م.
- (111) المصدر نفسه، رسالة من جمعية الأخوة وحزب الاتحاد ونادي الشباب بترميم وسيئون إلى السلطان حسين، 12/ 7 / 1380هـ - 8/ 1 / 1961م.
- (112) في مجال التربية والتعليم، أشار التقرير إلى أنه لا يمكن فتح مدرسة ثانوية في المحمية الشرقية في الوقت الحالي، لعدم توفر عدد كاف من الطلاب، و أن كلية عدن يمكن أن تستوعب طلاب المحميتين . وأشار إلى أن هناك مقترحاً لفتح مدرسة ثانوية للمحميتين في المحمية الغربية عام 1962م، وأنه يمكن فتح مدرسة ثانوية في المكلا عام 1965م. وفي مجال الخدمات الصحية أشار التقرير إلى الانجازات التي تحققت خلال الأعوام الماضية . فقد ازدادت ميزانية الصحة ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل عشرة أعوام وضعفي ما كانت عليه قبل خمس سنوات وأنها زادت بنسبة 20% مما كانت عليه قبل سنة. (تقرير مرفق برسالة السلطان حسين إلى الهيئات الأهلية بسيئون وتريم، 26 / 1 / 1380هـ - 21 / 4 / 1961م .)
- (113) المصدر نفسه، رسالة من السلطان حسين إلى الهيئات الأهلية وحزب الاتحاد، 26/ 10 / 1380هـ - 12 / 4 / 1961م.
- (114) المصدر نفسه، رسالة من لجنة الاتصال الشعبي إلى سكرتير جمعية الأخوة، 17 / 1 / 1384هـ - 29 / 5 / 1964م.
- (115) المصدر نفسه، رسالة من رئيس جمعية الإخوة إلى لجنة الاتصال، 20 / 1 / 1384هـ - 1 / 6 / 1964م.
- (116) المصدر نفسه، رسالة من لجنة الاتصال الشعبي إلى سكرتير جمعية الأخوة، 28 / 1 / 1384هـ - 9 / 6 / 1964م.
- (117) المصدر نفسه، رسالة من لجنة الاتصال الشعبي إلى سكرتير جمعية الأخوة، 22 / 1 / 1384هـ - 3 / 9 / 1964م.
- (118) المصدر نفسه، رسالة من لجنة الاتصال الشعبي إلى سكرتير جمعية الأخوة، 28 / 1 / 1384هـ - 9 / 6 / 1964م.
- (119) النشرة الداخلية لجمعية الأخوة، العدد (25)، السنة الثالثة، 1384هـ ، ص1.
- (120) المصدر نفسه، رسالة من رئيس جمعية الأخوة إلى لجنة الاتصال، 20 / 1 / 1384هـ - 1 / 6 / 1964م.
- (121) النشرة الداخلية لجمعية الأخوة، العدد (25)، السنة الثالثة، 1384هـ، ص2.
- (122) المصدر نفسه، رسالة من اللجنة الوطنية للهيئات إلى سكرتير جمعية الأخوة، 6 / 2 / 1384هـ - 16 / 6 / 1964م.
- (123) المصدر نفسه، رسالة من سكرتير جمعية الأخوة، إلى أمين عام اللجنة الوطنية للهيئات، 24 / 2 / 1384هـ - 4 / 7 / 1964م.
- (124) المصدر نفسه، محضر اجتماع الهيئات الأهلية بترميم حول مقابلة وزير المستعمرات البريطاني في أثناء زيارته للسلطنة الكثيرة، 24 / 7 / 1384هـ - 29 / 11 / 1964م
- (125) المصدر نفسه، من مسودة المذكرة المزمع تقديمها إلى وزير المستعمرات البريطاني.
- (126) النشرة الداخلية لجمعية الأخوة، العدد (25)، السنة الثالثة، 1384هـ، ص5.
- (127) ملفات جمعية الأخوة، محضر اجتماع شبخان الحبشي مع الهيئات الأهلية بترميم، 27 / 8 / 1384هـ - 31 / 12 / 1964م.
- (128) المصدر نفسه، رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى سكرتير اللجنة الوطنية للهيئات، 4 / 9 / 1384هـ - 7 / 1 / 1965م.
- (129) المصدر نفسه، رسالة من مكتب رابطة الجنوب العربي بالقاهرة إلى رئيس جمعية الأخوة 26 / 9 / 1384هـ - 28 / 1 / 1965م.
- (130) المصدر نفسه، رسالة من إدارة جمعية الأخوة إلى شيخان الحبشي الأمين العام للرابطة 18 / 2 / 1385هـ م 18 / 6 / 1965م.
- (131) عبد القوي حسن مكاوي: وُلد في مدينة عدن عام 1918م وتلقى تعليمه في عدد من مدارسها، ثم التحق بالعمل في شركة ألبس الفرنسية التجارية، وفي عام 1946م انتخب عضواً في المجلس التشريعي، وتعين في نفس المجلس عام 1959م، أصبح مكاوي رئيس وزراء عدن من 7 مارس 1965م إلى 25 سبتمبر 1965م خلفاً لزين عبده باهارون. ولم تمض فترة ستة أشهر على تعيينه حتى أقالته السلطات البريطانية، واعتبرته مناهضاً لسياستها. بعد استبعاده توجه إلى المنفى في مصر حيث شكل جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل وبعد الاستقلال عاد إلى منفاه بالقاهرة بقي فيها إلى حرب 1994م استدعي خلالها مكاوي إلى عدن لتعيينه عضواً في مجلس الرئاسة الذي أعلن عنه. شارك مكاوي بعدها وهو في

- القاهرة بتأسيس المجلس الوطني للمعارضة (موج)، وتولى رئاسته حتى مات في 12 أغسطس 1998م . <http://ar.wikipedia.org> (132) ملفات جمعية الأخوة، رسالة من شيخان الحبشي إلى الهيئات الأهلية بتريم ، 22 / 6 / 1965م. رسالة من الأمين العام لجمعية الأخوة إلى شيخان الحبشي 24 / 2 / 1385هـ / 24 / 6 / 1965م. رسالة من رئيس وزراء حكومة عدن عبدالقوي مكاوي إلى رئيس جمعية الأخوة عبد الله عمر الكاف، يشكره فيها على حسن الاستقبال.
- (133) باكثير، عبدالقادر أحمد، مذكرات عن مراحل النضال والتحرير 1960 - 1969م حضرموت، ج1، مكتبة الشافعي، المكلا، 2008م، ص ص 84 - 98.
- المصادر المراجع:**
الوثائق غير المنشورة
- بيان جمعية الأخوة والمعونة، 1368هـ / 1949م.
- بيان صادر عن جمعية الأخوة ردا على بيان كان قد صدر عن جمعية العمال والنادي الأهلي بتريم، بتاريخ 19 / 5 / 1385هـ / 15 / 9 / 1965م.
- تقرير عن زيارة وفد الجمعية للمملكة العربية السعودية بتاريخ 20 / 3 / 1374هـ / 11 / 15 / 1954م.
- تقرير مرفق برسالة السلطان حسين إلى الهيئات الأهلية بسيون وتريم، 26 / 1 / 1380هـ / 21 / 4 / 1961م.
- دار الوثائق ، سيون ، وثيقة رقم (37) بتاريخ 1940م.
- رسالة إلى جمعية الأخوة من اللجنة العاملة عنهم عمر الشاطري، 23 / 9 / 1963م.
- رسالة إلى رئيس جمعية الأخوة من لجنة الاتصال من شباب تريم، 4 / 3 / 1383هـ / 25 / 7 / 1963م.
- رسالة من إدارة جمعية الأخوة والمعونة إلى شيخان الحبشي الأمين العام للرابطة 18 / 2 / 1385هـ م 18 / 6 / 1965م.
- رسالة من إدارة جمعية الأخوة والمعونة إلى الشيخ سالم بن محفوظ بتاريخ 3 / 8 / 1954م مرفق بها المنهج الدراسي للمدرسة، وموازنة تشغيلية تقديرية.
- رسالة من الأمين العام لجمعية الأخوة إلى شيخان الحبشي 24 / 2 / 1385هـ / 24 / 6 / 1965م.
- رسالة من الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات إلى رئيس المجلس البلدي، 30 / 6 / 1964م.
- رسالة من الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات إلى رئيس المجلس البلدي، 14 / 9 / 1964م.
- رسالة من الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات إلى سكرتير جمعية الأخوة، 15 / 3 / 1384هـ / 15 / 7 / 1964م.
- رسالة من جمعية الأخوة إلى حزب الاتحاد الوطني، 10 / 6 / 1380هـ / 29 / 11 / 1960م.
- رسالة من جمعية الأخوة وحزب الاتحاد ونادي الشباب بتريم وسيون إلى السلطان حسين، 12 / 7 / 1380هـ / 8 / 1 / 1961م.
- رسالة من جمعية الأخوة ونادي الشباب بتريم إلى السلطان حسين بتاريخ 9 / 3 / 1380هـ / 1 / 9 / 1960م.
- رسالة من الجمعية التعاونية بتارية إلى رئيس جمعية الأخوة بتاريخ 25 / 11 / 1383هـ / 7 / 4 / 1964م.
- رسالة من رئيس جمعية الأخوة إلى الأمين العام للجنة الوطنية، 18 / 2 / 1384هـ / 28 / 6 / 1964م.
- رسالة من رئيس جمعية الأخوة إلى لجنة الاتصال، 20 / 1 / 1384هـ / 1 / 6 / 1964م.
- رسالة من رئيس وزراء حكومة عدن عبد القوي مكاوي إلى رئيس جمعية الأخوة عبدالله عمر الكاف، يشكره فيها على حسن الاستقبال.
- رسالة من رئيس وسكرتير حزب الاتحاد الوطني بسيون إلى جمعية الأخوة والمعونة، 10 / 6 / 1380هـ / 29 / 11 / 1960م.
- رسالة من سكرتير جمعية الأخوة، إلى أمين عام اللجنة الوطنية للهيئات، 24 / 2 / 1384هـ / 4 / 7 / 1964م.
- رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى الأمين العام للجنة الوطنية للهيئات، 21 / 3 / 1384هـ / 21 / 7 / 1964م.
- رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى رئيس نادي الشباب، 14 / 1 / 1380هـ / 8 / 7 / 1960م.
- رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى سكرتير الجمعية الزراعية، بتاريخ 23 / 8 / 1380هـ / 20 / 2 / 1961م.
- رسالة من سكرتير جمعية الأخوة إلى سكرتير اللجنة الوطنية للهيئات، 4 / 9 / 1384هـ / 7 / 1 / 1965م.
- رسالة من السلطان حسين بن علي الكثيري إلى رئيس جمعية الأخوة ونادي الشباب بتريم بتاريخ 12 / 3 / 1380هـ / 4 / 9 / 1960م.
- رسالة من السلطان حسين إلى الهيئات الأهلية بتاريخ 18 / 5 / 1380هـ / 7 / 11 / 1960م.
- رسالة من السلطان حسين إلى الهيئات الأهلية وحزب الاتحاد، 26 / 10 / 1380هـ / 12 / 4 / 1961م.

الوثائق الأجنبية غير المنشورة:
PRO, CO725: Public Records Office, Aden
Correspondence:
 PRO, CO 725 / 59 / 15, Report by Mr. Griffiths.

الوثائق المنشورة

Doreen Ingrams and Leila Ingrams, Records of Yemen
 , 1798 – 1960 , England, 1993.

الرسائل الجامعية:

– مكنون، صادق عمر، أثر هارولد انجرامز في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في حضرموت 1934 – 1944م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية الماليزية، (2006م).

– اليزيدي، ثابت صالح، التطورات السياسية في حضرموت 1927 – 1961م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد 2000م.

الكتب العربية:

- باكثير، عبدالقادر أحمد، مذكرات عن مراحل النضال والتحرير 1960 – 1969م حضرموت، ج1، مكتبة الشافعي، المكلا، 2008م.
- بامطرف، محمد عبد القادر الهجرة اليمينية، الأفاق للطباعة والنشر، صنعاء. 2001م.
- باوزير، سعيد عوض، الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، القاهرة: (د- ط) 1961م.
- البكري، صلاح، تاريخ حضرموت السياسي، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1936م.
- البكري، صلاح، في جنوب الجزيرة العربية، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة. 1949م،
- الحربي، دلال بنت مخلد، علاقة سلطنة لحج ببريطانيا (1918 – 1959م) مكتبة العبيكان، الرياض، 1997م.
- حميد، محمد أبو بكر، حضرموت: فصول في التاريخ والثقافة والثروة، جمعية أصدقاء علي أحمد باكثير، القاهرة. 1420هـ.
- السالمي، محمود علي محسن، اتحاد الجنوب العربي، دار الوفاق، عدن، 2010م.
- سليمان، كرامة مبارك، التربية والتعليم في الشطر الجنوبي من اليمن، صنعاء، مركز دراسات والبحوث اليمني، 1994م.
- الشاطري، محمد أحمد، أدوار التاريخ الحضرمي، ط3، دار المهاجر للنشر والتوزيع، المدينة، 1994م .
- طاهر، علوي عبد الله، " المعاهد الدينية في حضرموت وأثرها في الحياة الثقافية "، في حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة، جمع مادتها وقدم لها، محمد أبو بكر حميد، جمعية أصدقاء علي أحمد باكثير الثقافية، القاهرة، 1420 هـ.

- رسالة من شيخان الحبشي إلى الهيئات الأهلية بتريم ، 22 / 6 / 1965م.
- رسالة من عبدالله الكاف وسقاف علي الكاف عضوي الجمعية إلى رئيس الجمعية، 25 / 11 / 1382هـ - 4 / 19 / 1963م.
- رسالة من لجنة الاتصال إلى رئيس جمعية الأخوة، 17 / 2 / 1383هـ - 20 / 7 / 1963م.
- رسالة من لجنة الاتصال الشعبي إلى سكرتير جمعية الأخوة، 17 / 1 / 1384هـ - 29 / 5 / 1964م.
- رسالة من لجنة الاتصال الشعبي إلى سكرتير جمعية الأخوة، 28 / 1 / 1384هـ - 9 / 6 / 1964م.
- رسالة من لجنة الاتصال الشعبي إلى سكرتير جمعية الأخوة، 22 / 1 / 1384هـ - 3 / 9 / 1964م.
- رسالة من اللجنة الوطنية إلى السلطان حسين، 3 / 12 / 1963م.
- رسالة من اللجنة الوطنية للهيئات إلى سكرتير جمعية الأخوة، 6 / 2 / 1384هـ - 16 / 6 / 1964م.
- رسالة من محمد سالم السري إلى الأستاذ محمد أحمد الشاطري وأحمد زين بلغقيه بتاريخ 23 / 11 / 1373هـ - 23 / 7 / 1954م.
- رسالة من مكتب رابطة الجنوب العربي بالقاهرة إلى رئيس جمعية الأخوة 26 / 9 / 1384هـ - 28 / 1 / 1965م.
- رسائل من وفد الجمعية إلى أعيان ووجهاء ورجال أعمال حضارمة في المهجر، وملوك وسلطين ورؤساء وسفراء عرب ومسلمين.
- عريضة مقدمة من حزب الاتحاد الوطني وجمعية الأخوة والمعاونة ونادي الشباب بتريم ونادي الشباب بسببوتون إلى السلطان حسين بن علي الكثيري بتاريخ 17 / 7 / 1960م.
- محضر اجتماع شيخان الحبشي مع الهيئات الأهلية بتريم، 27 / 8 / 1384هـ - 31 / 12 / 1964م.
- محضر اجتماع الهيئات الأهلية بتريم حول مقابلة وزير المستعمرات البريطاني في أثناء زيارته للسلطنة الكثيرية، 24 / 7 / 71384هـ - 29 / 11 / 1964م
- محضر اجتماع الهيئات الأهلية بتريم لتشكيل لجنة المطالبة بحقوق أهالي تريم، 9 / 5 / 1383هـ - 27 / 9 / 1963م.
- محضر اجتماع للهيئة الإدارية لجمعية الأخوة بتاريخ 26 / 10 / 1373هـ - 27 / 6 / 1954م.
- محضر جلسة لقاء الهيئات والأحزاب الموقعة على عريضة المطالب مع السلطان حسين بن علي والمستشار البريطاني المقيم، 9 / 11 / 1960م.
- مسودة المذكرة المزمع تقديمها إلى وزير المستعمرات البريطاني.

- عكاشة، محمد عبد الكريم، قيام السلطنة القعيطية والتغلغل الاستعماري في حضرموت 1839-1918م، دار ابن رشد، عمان، 1985م.
- القدال، محمد سعيد، الشيخ القدال باشا، معلم سوداني في حضرموت، ومضات من سيرته 1903-1975م، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 1997م.
- القعيطي، غالب بن عوض، تأملات في تاريخ حضرموت قبل الإسلام وفي فجره، مكتبة كنوز المعرفة، جده، 1996م.
- الكاف، سقاف علي، حضرموت عبر أربعة عشر قرناً، مكتبة أسامة، بيروت 1990م.
- الكاف، علي أنيس، عميد الأسرة الكافية السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، تريم للدراسات والنشر، تريم، (د-ت).
- المحضار، حامد بن أبي بكر، صفحات من تاريخ حضرموت، الزعيم السيد الحبيب حسين بن حامد المحضار والسلطنة القعيطية ، عالم لمعرفة، جدة، 1983م.
- الكتب الأجنبية:**
- Ingrams, Harold, *Arabia and the Isles*, 3rd ed, Murray, London, 1966.
- المواقع الإلكترونية:**
- عشموش، مسعود، قراءة أولى في موقف المؤرخ محمد احمد الشاطري تجاه معاهدة الاستشارة بين بريطانيا والكثيري، www.yemenitta.com
- نبذة عن عبد القوي حسن مكاوي، . <http://ar.wikipedia.org>
- نبذة عن علي عقييل بن يحيى . <http://www.almotamar.net>
- الدوريات :**
- مجلة الإخاء الصادرة عن جمعية الأخوة والمعونة :**
- العدد الثاني، السنة الأولى، ابريل 1938م
- العدد الرابع، السنة الأولى، يونيو 1938م
- العدد الخامس، السنة الأولى، يوليو 1938م
- العدد الثامن، السنة الأولى، أكتوبر 1938م،
- العدد العاشر، السنة الأولى، ديسمبر 1938م
- العدد الثالث، السنة الثانية، مايو 1939م
- العدد الرابع، السنة الثانية، يونيو 1939م
- العدد السادس، السنة الثانية، اغسطس 1939م،
- العدد السابع، السنة الثانية، سبتمبر 1939م،
- مجلة الرابطة العربية المصرية:**
- المجلد السادس، الجزء 134، السنة الثالثة، 18 يناير 1939م.
- المجلد السادس، الجزء 147، السنة الثالثة 3 مايو 1939م.
- المجلد السابع، الجزء 154، السنة الرابعة 21 يونيو 1939م،
- النشرة الاخبارية لجمعية الأخوة والمعونة المحفوظة في مكتبة خرد بتريم :
- العدد (3)، السنة الأولى، 1382هـ.
- العدد (21)، السنة الثانية، 1383هـ .
- العدد (24)، السنة الثالثة، 1384هـ.
- العدد (25)، السنة الثالثة، 1384هـ .

National role of non-government institutions in Hadhramaut from the 4rd decade to the 7th decades of the twentieth century: al-Okhuwah & al-Muawanah association as an example

Sadiq Omar Maknoon*

Abstract

Non-government institutions in Hadhramaut have competently contributed in spreading knowledge and education, and in arousing national and Islamic awareness. The most influential non-government association in Hadhramaut was al-Okhuwah & al-Muawanah which was initially established in Tarim and later stretched out its activities to the other parts. The main objective of this research paper is to investigate the role of this association in the advancement of modern Hadhramaut, its role in arousing national and Islamic awareness in the Hadhrami community and its role in struggle against the British occupation. The findings of this paper showed that non government institutions in Hadhramaut, such as associations and clubs, had a great impact on spreading national and Islamic awareness and on struggle for gaining independence. This research paper revealed that al-Okhuwah & al-Muawanah was national Hadhrami association that comprehended its local community, maintained its identity and aimed for its advancement. It was found also that it was an Islamic association that believed in the inclusive meaning of Islam which is closely linked to peoples' economic, social, cultural and political aspects. The association also showed a special attention to education and the spread of knowledge as a means towards freedom and development. It has been found also that in their political activities, this institution did not target power but rather they aimed to enjoin the good and forbid the evil. They worked to undertake duties ignored by the state, worked towards awakening the people and the country and strived for freedom and independence. This research employed the historical method using a number of significant resources and references.

*Assistant Professor at Al-Ahgaff University